الوساطة السعودية في معالجة الأزمات الدولية
"الخلاف البريطاني الأوغندي عام ١٩٧٧ أنموذجًا"

إعـــداد

د / مترك بن تركي بن درع السبيعي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك

جامعة الطائف

Email: m.mutrk@tu.edu.sa

DOI: 10.21608/aakj.2024.329000.1908

تـاريخ الاستلام: ١٦/ ٩/ ٢٠٢٤م

تـاريخ القبـــول: ٢٤/ ١٠/ ٢٠٢٤م

ملخص:

تخطى الدور السعودي لمعالجة الأزمات الدولية المعاصرة المجال الإقليمي الخليجي والعربي، ووصل لمعالجة الخلافات الأبعد جغرافيًا، ومن ذلك **الخلاف البريطاني الأوغندي –موضوع الدراسة–** الذي شغل الرأي العام الدولي خلال العام ١٩٧٧، حيث أبدت المملكة وسفارتها في لندن مرونة كبيرة وإيجابية لمعالجة ذلك الخلاف الذي طرأ على العلاقات البريطانية الأوغندية نتيجة قطع بريطانيا لعلاقاتها الدبلوماسية مع أوغندا في النصف الثاني من عام ١٩٧٦.

وبنت المملكة وساطتها على خلفية علاقاتها الودية مع أوغندا، والدعم الذي قدم لشعبها منذ عهد جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز –رحمه الله– حتى عهد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز –رحمه الله–، وقد انقسم ذلك الخلاف لعدة حلقات، كانت الأولى منه أزمة الجالية البريطانية والأمريكية في أوغندا والتي شغلت شهري فبراير ومارس من سنة ١٩٧٧، وقد نجحت المملكة في انقاذ الجاليتين من حظر السفر الذي فرضه عليهم الرئيس الأوغندي عيدي أمين.

ولم تلتقط الدبلوماسية السعودية أنفاسها بعد تلك الوساطة؛ إلا وقد سارعت بريطانيا وطلبت وساطتها من جديد لتثنى الرئيس عيدي أمين عن حضور مؤتمر دول الكومنولث في يونيو ١٩٧٧، وقد نجحت الدبلوماسية السعودية في معالجة تلك الأزمة بحكمة كبيرة أثارت تقدير وإعجاب الحكومة البريطانية.

ولما وجدت بريطانيا ثمار الوساطة السعودية سارعت لتكرار طلب الوساطة السعودية من جديد في أغسطس وبداية سبتمبر ١٩٧٧ للإفراج عن السجين البريطاني– الأوغندي روبرت سكانلون، وعلى الرغم من ترحيب المملكة وقبولها تلك المهمة؛ إلا أن تطور الأمور في أوغندا كان أسرع من الجميع اذ توفى سكانلون بعد قبول المملكة الوساطة بشأنه بأيام.

الكلمات المفتاحية: المملكة العربية السعودية، خالد بن عبدالعزيز، فهد بن عبدالعزيز، وساطة دولية، بريطانيا، أوغندا.

Saudi Mediation in Resolving International Crises

"The British-Ugandan Dispute in 1977 as an Example"

Dr. Mutrk bin Turki bin Diraa Al-Subaie

Associate Professor of Modern and Contemporary History at Taif University

Abstract:

The Saudi role in addressing contemporary international crises has gone beyond the Gulf and Arab regional spheres, and has reached the point of addressing geographically distant disputes, including the British-Ugandan dispute - the subject of the study - which occupied international public opinion during the year 1977, where the Kingdom and its embassy in London showed great flexibility and positivity in addressing that dispute that arose in British-Ugandan relations as a result of Britain severing its diplomatic relations with Uganda in the second half of 1976.

The Kingdom built its mediation on the background of its friendly relations with Uganda, and the support provided to its people since the reign of His Majesty King Faisal bin Abdulaziz - may God have mercy on him - until the reign of His Majesty King Khalid bin Abdulaziz - may God have mercy on him -, and that dispute was divided into several episodes, the first of which was the crisis of the British and American community in Uganda, which occupied the months of February and March of 1977, and the Kingdom succeeded in saving the two communities from the travel ban imposed on them by Ugandan President Idi Amin.

Saudi diplomacy did not catch its breath after that mediation; However, Britain rushed and requested its mediation again to dissuade President Idi Amin from attending the Commonwealth Conference in June 1977, and Saudi diplomacy succeeded in dealing with this crisis with great wisdom, which aroused the appreciation and admiration of the British government.

When Britain saw the fruits of Saudi mediation, it rushed to repeat its request for Saudi mediation again in August and early September 1977 to release the British-Ugandan prisoner Robert Scanlon, and despite the Kingdom's welcome and acceptance of this mission, the development of matters in Uganda was faster than everyone else, as Scanlon died days after the Kingdom accepted the mediation on his behalf.

keywords: The Kingdom of Saudi Arabia, Khalid bin Abdulaziz, Fahd bin Abdulaziz, International Mediation, Britain, Uganda

المقدمة:

استقلت أوغندا عن بريطانيا في عام ١٩٦٣ بزعامة الرئيس **ملتون أوبوتي Milton Obote**، وطرأ عليها جملة تحولات وضعتها في بؤرة الصراع الدولي، وقد كان **عيدي أمين IDI Amin** آنذاك قائد الجيش والقوة الجوية الأوغندية، وفي ٢٥ يناير ١٩٧١؛ سيطر عيدي على الحكم(١)؛ مستغلًا سفر الرئيس أوبوتي لحضور مؤتمر دول منظمة الكومنولث في سنغافورة(٢)، وأشار عيدي أمين إلى رغبته في إقامة علاقات وثيقة مع العالم العربي، ومهد لذلك بإغلاق السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأوغندية كمبالا في أواخر مارس ١٩٧١، كما طرد في خريف عام ١٩٧٢ الآلاف من الآسيويين، وكان الكثير منهم يحمل الجنسية البريطانية(٣).

وقد حرصت المملكة العربية السعودية بقيادة جلالة **الملك فيصل بن عبدالعزيز**- رحمه الله- على التقارب من أوغندا وبقية الدول الأفريقية بشكل عام، والمسلمة منها بشكل خاص، وتقديم يد العون والمساعدة لشعوبهما، وفي ضوء ذلك جاءت زيارة الملك فيصل لأوغندا في نوفمبر ١٩٧٢(٤)، مما ساهم في بناء الثقة الأوغندية في المملكة، وزيادة المساندة الأوغندية للحقوق العربية، حيث أرسل عيدي أمين برقية للمملكة العربية السعودية أكد فيها دعم حكومته للحقوق الثابتة "لإخوانه" في العالم العربي؛ لإعادة أراضيهم التي ضمتها دولة إسرائيل خلال حرب عام ١٩٦٧، وتحرير فلسطين بأكملها(٥).

ومن خلال سير هذه الأحداث، وتواصل العلاقات البريطانية-السعودية-الأوغندية؛ جاءت فكرة هذا البحث المعنون بـ **(الوساطة السعودية في معالجة الأزمات الدولية "الخلاف البريطاني الأوغندي عام ١٩٧٧ أنموذجًا")**؛ حيث تناول عدة نقاط، أولها: التقارب السعودي الأوغندي قبيل عام ١٩٧٧؛ الذي عرض له -كما أسلفنا- منذ عهد **الملك فيصل بن عبدالعزيز**؛ وحتى بداية عهد **الملك خالد بن عبدالعزيز** -رحمهما الله-، وثانيها تناول: الوساطة السعودية لضمان أمن الجالية البريطانية والأمريكية في

أوغندا في فبراير ١٩٧٧، وثالثها استعرض: الدور السعودي في تجنب أزمة حضور الرئيس الأوغندي عيدي أمين لمؤتمر دول الكومنولث بلندن في مارس–مايو ١٩٧٧، أما العنصر الرابع فقد تحدث عن: نجاح الوساطة السعودية لثني الرئيس الأوغندي عيدي أمين عن حضور اجتماع الكومنولث في يونيو ١٩٧٧، وأخيرًا دار الحديث عن: استمرار الوساطة السعودية لضمان أمن الجالية البريطانية، وأزمة **روبرت سكانلون** في يونيو– سبتمبر ١٩٧٧.

وقد استقى البحث مصادره من الوثائق الرسمية ذات الأهمية والعلاقة الواضحة بموضوع البحث؛ وعلى رأسها وثائق وزارة الخارجية البريطانية FCO، ووثائق مجلس الوزراء البريطانيCABINT، ووثائق البرلمان البريطاني – مجلس العموم Parliamentary UK - Commons Sitting، كما استفاد البحث من وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية FRUS، ووثائق إدارة الأرشيف والسجلات الوطنية الامريكية (NARA) U.S National Archive and Records Administration ، و كذلك عدد من المراجع والمقالات الأجنبية، وعدد من الصحف البريطانية المعاصرة للحدث، ومنها The Guardian وThe Observer وThe Sun وبعض الصحف الأمريكية الرائدة، وفي مقدمتها The New York Times وThe Washington Post، والصحيفة العربية الكبرى "أم القرى".

أولًا: التقارب السعودي الأوغندي قبيل عام ١٩٧٧:

منذ عام ١٩٧٣ لعبت المملكة العربية السعودية دوراً متزايد الأهمية على الساحة العالمية، وخاصة على الساحة الأفريقية[٦]، ودعمًا للشعب الأوغندي ساعدت المملكة في عام ١٩٧٤ في إمداد أوغندا بالنفط بأسعار يمكنهم تحملها[٧]، واتسمت السياسة السعودية في أوغندا طابع الحكمة والعقل، حيث رفضت النداءات التي صدرت من القائد الليبي معمر القذافي في مارس عام ١٩٧٤ بتخوين معتنقي المسيحية في أوغندا، إذ أغضب ذلك السفارة السعودية في أوغندا، واعتبرته سلوكًا غير ملائم في

دولة ٦٠ بالمائة من سكانها مسيحيين، حتى لو كان رئيسها –عيدي أمين– مسلمًا[٨]، وقد وجدت أوغندا في المملكة العربية السعودية الداعم الأمين الذي لا يفرض عليها سياسات بعينها لتقديم المساعدات، لاسيما وأن ليبيا حاولت السيطرة على سياسات الرئيس الأوغندي؛ ما دفعه أن يؤكد بعد زيارة له للمملكة العربية السعودية عدم قبول أي قرض جديد من ليبيا؛ حيث نصحته المملكة بأن لا يندفع في المشاركة في التوجهات التخريبية[٩]، كما كان الوفد الأوغندي برئاسة الرئيس أمين في مقدمة المعزين في وفاة الملك فيصل بن عبدالعزيز[١٠].

وعلى جانب آخر تسببت سياسة الرئيس أمين في غضب بريطانيا منذ طرده لحاملي جوازات السفر البريطانية من الآسيويين في أوغندا في عام ١٩٧٢، ثم تدهورت العلاقات أكثر عندما حُكم بالإعدام في يونيو ١٩٧٥ على محاضر بريطاني في أوغندا يدعى **دينيس هيلز Denis Hills** لأنه وصف السيد أمين بأنه "طاغية"[١١]، وكانت الحكومة الأوغندية قد أعلنت في ٢٨ يونيو ١٩٧٥ أن الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود يقوم بدور الوسيط في مشكلة المحاضر البريطاني، وهي الوساطة التي أعلن الرئيس الأوغندي قبولها مباشرة، وجاء هذا العرض في رسالة سلمها السفير السعودي في كمبالا **عبدالله حبيب** للرئيس أمين، وقد ترقب المجتمع الدولي وساطة الملك خالد بن عبدالعزيز باهتمام بالغ[١٢]، مع الأمل أن يحدث التوسط السعودي فعاليته نظرًا لدعم المملكة للحكومة الأوغندية[١٣]، وبالفعل نجى المحاضر البريطاني في نهاية المطاف من الإعدام.

وبعد تلك الحادثة زار الرئيس أمين في أكتوبر ١٩٧٥ المملكة العربية السعودية وأشاد بالعلاقات معها، مؤكدًا أن المملكة كان لها دور كبير في مساعدة أوغندا في أصعب الأوقات حينما توقفت عنها كل المساعدات الأجنبية، وأن المساعدة السعودية شملت مختلف المجالات الحيوية، وأضاف: **(إن المملكة العربية السعودية هي أهم بلد في تاريخ الإسلام وهي المساعد الأكبر لدول أفريقيا والعالم الإسلامي)**[١٤].

إلا أن الرئيس الأوغندي وجد نفسه في عام ١٩٧٦ في قلب الصراع العربي الإسرائيلي، حيث اختطف فلسطينيون طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية كانت في رحلة من إسرائيل إلى فرنسا في ٢٧ يونيو ١٩٧٦ على متنها ٢٤٧ مسافر، وأجبروا الطيارين على الهبوط أولاً في بنغازي بليبيا، ثم في مطار عنتيبي في أوغندا[١٥]، وكانت مطالب المختطفون إطلاق سراح ٤٠ شخص في السجون الإسرائيلية[١٦]، ونفذت إسرائيل عملية غزو ليلة ٣-٤ يوليو ١٩٧٤ لمطار عنتيبي دون موافقة الحكومة الأوغندية لاختراق أجوائها والقيام بعملية عسكرية على أراضيها، وقد قتل قرابة ١٠٠ جندي أوغندي، مع تدمير كامل للقوة الجوية الأوغندية ولمطار عنتيبي[١٧].

ومكنت حادثة عنتيبي عيدي أمين من لعب دور البطل المكافح للصهيونية[١٨]، وقد رأت "صحيفة الرياض" السعودية أن الهجوم الإسرائيلي قد حطّم الوحدة الأفريقية، أما "صحيفة المدينة" فقد رأت أن الهجوم على أوغندا قد شكل انتهاك صارخ لاستقلال وأمن دولة مستقلة، وأنه أكد بأنّ الصهاينة لديهم دوائر نفوذ في أفريقيا، وأوضحت بقية الصحف السعودية أن الهجوم على أوغندا يساهم في زيادة حدة الاستقطاب الدولي لكنه أنتج إجماع أفريقي وآسيوي على إدانة المعتدي الإسرائيلي[١٩].

كما أرسلت أوغندا بعد الحادث مباشرة وزير خارجيتها للقاء الملك خالد بن عبدالعزيز في يوليو ١٩٧٦، وسلمه رسالة من الرئيس أمين[٢٠]، وبناء على طلب السفير الأوغندي في جدة، توسط نائب وزير الخارجية **الشيخ عبدالرحمن المنصوري** في ١٠ أغسطس ١٩٧٦ لدى السفارة الأمريكية في جدة وطلب منها فعل أي شيء لحث كينيا على إعادة فتح خطوط الإمداد الأوغندية بالكامل، نظرًا لأن كينيا كانت احدى محطات الهجوم الإسرائيلي على أوغندا وهو ما وتر علاقاتها مع عيدي أمين، وقد أظهر المسئول السعودي تعاطفًا مع أوغندا – وهو أمر بدى معتادًا على الشيخ المنصوري عندما

يكون الحديث عن أوغندا حسب تأكيد الوثائق- وقد وعدته السفارة الأمريكية باستكشاف الأمر، لولا أن الرئيس الأوغندي قد أصدر بعض التصريحات الحادة ضد الإدارة الأمريكية (٢١).

إلا أن تداعيات العدوان الإسرائيلي على مطار عنتيبي طالت بريطانيا، فقد اتهمها الرئيس الأوغندي بأنها كانت متورطة في الغارة الإسرائيلية على المطار(٢٢)، ذلك التصعيد الذي بلغ ذروته أثناء اختفاء السيدة **دورا بلوخ Dora Bloch**؛ التي تحمل الجنسية البريطانية والإسرائيلية، وكانت ضمن رهائن الطائرة الفرنسية في حادثة عنتيبي حيث تم نقلها إلى المستشفى ثم سحبها من سريرها في المستشفى وقتلها على يد ضابط أوغندي، كما قام عيدي أمين في منتصف يوليو ١٩٧٦ بطرد اثنين من أعضاء المفوضية البريطانية العليا في كمبالا، ومضايقة ثالث، وأذاع على الهواء تهديدات ضد بقية الجالية البريطانية، وبناء على كل ذلك جاء قرار بريطانيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع أوغندا في ٢٨ يوليو ١٩٧٦(٢٣).

وفي ضوء علاقات المملكة العربية السعودية الودية مع أوغندا، اختارت أوغندا السفارة السعودية في لندن لرعاية مصالحها، وأبلغت وزارة الخارجية البريطانية في ١٩ أغسطس السفير السعودي في لندن بموافقتها على رعاية المصالح الأوغندية على أساس مبدأ المعاملة بالمثل(٢٤).

ثانيًا: الوساطة السعودية لضمان أمن الجالية البريطانية والأمريكية في أوغندا (فبراير ١٩٧٧):

سرعان ما توترت الأوضاع في أوغندا من جديد في منتصف فبراير ١٩٧٧ مع مقتل رئيس الأساقفة الإنجيلية في أوغندا "**جاناني لووم Janani Luwum**" بعد انتقاده للنظام الأوغندي، وقد أعلنت الحكومة أنه توفي في حادثة سيارة(٢٥)، كما قتل وزيرين في الحكومة الأوغندية، وبعدها بأسبوع في ٢٢ فبراير ١٩٧٧ أعلنت الحكومة

الأوغندية قضائها على "تمرد عسكري من قبل منشقين"، مدعوم من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وتنزانيا وإسرائيل والمنفيون الأوغنديون بقيادة **ملتون أوبوتي Milton Obote**[٢٦]، وقد أصيبت آنذاك جميع الوزارات في أوغندا بالشلل، ولم يستطيع معظم السفراء تسليم رسائل من قادتهم إلى مكتب الرئيس الأوغندي ما عدا سفراء المملكة العربية السعودية وزائير ورواندا والسودان لبقائهم على علاقات ودية مع الرئيس الأوغندي[٢٧].

إلا أن تلك التطورات عززت تصميم وزير الخارجية البريطاني **ديفيد أوين David Owen** على الضغط من أجل تشكيل لجنة الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان لإجراء تحقيق مستقل حول وضع حقوق الإنسان في أوغندا، فتجددت التهديدات الصريحة للجالية البريطانية في أوغندا[٢٨]، وأعلن الرئيس أمين حظر مغادرة الأجانب البريطانيين والأمريكيين من أوغندا قبل عقد لقاء معه في ٢ مارس ١٩٧٧، ما وضع الجالية البريطانية والأمريكية أمام مصير مجهول، وبلغ إجمالي الأمريكيين ما يقارب ٢٤٠ فردًا، وجرت مناقشات أمريكية ألمانية حول خطط إجلاء هؤلاء الرعايا، وإجلاء رعايا ألمانيا الغربية في حالة الضرورة، وفي حالة إجلاءهم نصحت الحكومة الألمانية أن تكون السفارة السعودية في مقدمة الخيارات لتولي دور حماية المصالح الأمريكية في أوغندا[٢٩].

وبالفعل طلبت الحكومة الأمريكية من نظيرتها السعودية في ٢٥ فبراير ١٩٧٧ التوسط لدى الرئيس الأوغندي لممارسة بعض التأثير عليه في خلافه مع الغرب، وأن تنصحهم المملكة بالقنوات الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير[٣٠]، وأرسل الرئيس الأمريكي **جيمي كارتر Jimmy Carter** رسالة شخصية للملك خالد بن عبدالعزيز طلبه التوسط لمعالجة الأزمة[٣١]، كما أثارت السفارة الأمريكية في جدة مرارًا مع نائب وزير الخارجية الشيخ عبدالرحمن المنصوري مصير المواطنين الأمريكيين في أوغندا، وأوضح الشيخ

المنصوري أن ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز بعث بنفسه رسالة إلى الرئيس الأوغندي عبر السفارة السعودية في كمبالا حثه فيها على رفع جميع القيود المفروضة على مواطني الولايات المتحدة الأمريكية على الفور(٣٢)، وكانت الخارجية الأمريكية تتناقش بشكل دوري في مصير مواطنيها في أوغندا مع الحكومة السعودية(٣٣).

في حين كانت الجالية البريطانية في أوغندا تقدر بقرابة ٤٠٠ شخص، وطلب منهم أيضًا حضور اجتماع الرئيس الاوغندي في مطار عنتيبي بالعاصمة الأوغندية كمبالا، وقد نجحت الوساطة السعودية عن طريق الأمير فهد بن عبدالعزيز مع الرئيس الأوغندي الذي أعلن في ٢٨ فبراير ١٩٧٧ أن أكثر من ٢٠٠ أمريكي داخل أوغندا لهم الحرية في الذهاب إلى أي مكان يريدون داخل البلاد أو خارجها، وأعلنت الحكومة الأوغندية تأجيل الاجتماع الذي كان الرئيس الأوغندي قد أعلن عنه إلى أجل غير مسمى استجابة لطلب الرئيس الأمريكي من المملكة العربية السعودية، ونقل بيان للحكومة الأوغندية أن الرئيس الأوغندي أبلغ دبلوماسيًا سعوديًا أنه كان ينبغي على الرئيس الأمريكي أن يدرس الوضع في أوغندا بعناية وأن يتوصل إلى "الحقائق" قبل الإدلاء بأي تعليقات علنية فيما يخص حقوق الإنسان في أوغندا، حيث كان الرئيس الأمريكي قد أعلن أن الوضع في أوغندا "قد أثار اشمئزاز العالم المتحضر بأكمله"، لكن عيدي أمين أخبر الدبلوماسي السعودي أن الأمريكيين في أوغندا آمنون وبصحة جيدة وأنه "ليس لديه مشكلة على الإطلاق معهم"، ما دفع الرئيس الأمريكي أن يرسل رسالة شخصية إلى الرئيس الأوغندي شكره فيها على تأكيداته بشأن سلامة الأمريكيين(٣٤)، كما ألغت وزارة الخارجية الأمريكية خطط الطوارئ لإجلاء الأمريكيين من أوغندا خاصة مع إصرار مواطنيها على البقاء في أوغندا ومواصلة أعمالهم(٣٥).

وثمن المراقبون استخدام الادارة الأمريكية للقنوات الدبلوماسية السعودية في معالجتها للأزمة وإرسالها تحذيرات خاصة عبر تلك القنوات للرئيس أمين، والتعبير عن

القلق بشأن الأمريكيين في أوغندا أمام الحكومات المقبولة من الرئيس الأوغندي، وقد كان الرئيس أمين قد أعلن عن غضبه من بعض الوسطاء في تلك الأزمة وخص بالذكر الوسطاء الأفارقة الذين تدخلوا لتسوية المسألة، دون أن ينتقد الوسيط العربي وهي المملكة العربية السعودية[٣٦]، وبشأن تلك التحذيرات أكدت **صحيفة الواشنطن بوست The Washington Post** أن الضغوط التي مورست من الوسيط العربي – المملكة العربية السعودية– هي التي ساهمت في رفع الحظر على سفر الأمريكيين من أوغندا، كما وصل مبعوثين خاصين من المملكة العربية السعودية مع نظراء لهم من زائير ورواندا والسودان إلى أوغندا في الأول من مارس ١٩٧٧ حاملين رسائل من حكوماتهم تتعلق بأمن المقيمين الأميركيين[٣٧].

واستقبل ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز في ٣ مارس ١٩٧٧ رسالة من الرئيس الأمريكي جيمي كارتر وقد عبر الأخير عن شكره للدور السعودي البناء، وجاء في الرسالة: **(صاحب السمو الملكي: أرجو أن تتقبلوا خالص شكري على مساعدتكم الشخصية فيما يتعلق بالتطورات الأخيرة المتعلقة بالمواطنين الأمريكيين في أوغندا، كان اهتمامك الشخصي بهذا الأمر، في اعتقادي؛ عاملًا مهمًا في تحقيق التحسن الحالي في هذا الموقف، نحن ممتنون لاستجابتك السريعة لطلبنا، مع خالص التقدير، جيمي كارتر)**[٣٨]، ثم أرسل الرئيس الأوغندي كذلك في ٤ مارس ١٩٧٧ رسالة شكر وتقدير للمساعي السعودية الحميدة لولي عهد المملكة العربية السعودية لمعالجة الخلاف الأوغندي الأمريكي[٣٩].

ثالثًا: الدور السعودي في تجنب أزمة حضور الرئيس الأوغندي "عيدي أمين" لمؤتمر دول الكومنولث في لندن (مارس– مايو ١٩٧٧):

لم تتوقف الوساطة السعودية بين الغرب وأوغندا سنة ١٩٧٧ عند ضمان أمن وسلامة الجالية البريطانية والأمريكية في أوغندا، إذ سرعان ما طرأ على السطح أزمة جديدة حول إمكانية حضور الرئيس الأوغندي لقمة رؤساء حكومات دول الكومنولث في

لندن في يونيو ١٩٧٧، حيث أفصح وزير الخارجية البريطاني في كلمته أمام مجلس العموم البريطاني في الأول من مارس ١٩٧٧ عن نية بريطانيا معارضة تواجد الرئيس الأوغندي في اجتماع دول الكومنولث بدعوى انتهاك حقوق الإنسان في أوغندا –من وجهة نظر بريطانيا–، وطالب باتفاق جماعي بين دول الكومنولث على تعليق عضوية أوغندا، وأكد الوزير البريطاني أن وفد بلاده سوف يعرض قضية "**حقوق الانسان في أوغندا**" أمام لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة(٤٠).

وفي السياق نفسه طالب أعضاء البرلمان البريطاني في "مجلس العموم" بمنع دخول الرئيس الأوغندي للأراضي البريطانية لحضور اجتماع الكومنولث، وأنه اذا وصل بريطانيا فلن تستطيع حكومتها التعامل معه لحصانته الدبلوماسية، واستنكر مجلس العموم تصميم الرئيس الأوغندي على الحضور، وكانت بعض التقارير البريطانية قد أشارت آنذاك إلى وجود خطة لإيجاد وساطة دولية لإقناع الرئيس الأوغندي بعدم المجيء إلى بريطانيا حتى لا تبدأ التساؤلات حول كيفية التعامل معه بعد وصوله، وطالب أعضاء البرلمان البريطاني بإفصاح حكومتهم عن تلك الجهود المبذولة لمعالجة مسألة إثناء عيدي أمين عن حضور المؤتمر، بدعوى أنه لا يكتم سرًا، وسيعلن بنفسه عن تلك الوساطة بمجرد حدوثها(٤١).

ولما كان الوضع كذلك، بدأت الخارجية البريطانية في ٢٤ مارس ١٩٧٧ دراسة جميع خيارات العمل الممكنة لمساعدة الجالية البريطانية في أوغندا في حالة حدوث مشكلة خطيرة جراء المنع المتوقع لحضور الرئيس الأوغندي لبريطانيا، وكانت في مقدمة تلك الخيارات المتاحة "**الاستفادة من المساعي الحميدة للمملكة العربية السعودية لتجاربها في التوسط لدى الرئيس أمين**"، ومعالجتها وضع الجالية البريطانية والأمريكية في فبراير ومارس من العام نفسه، خاصة وأن دولة مثل إيطاليا قد أكدت للحكومة البريطانية أن الرئيس الأوغندي يمكن ضبط توجهاته وسياسته باستخدام الدول الموثوق فيها من جانبه، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية(٤٢)، وكذلك طلب

أسقف أوغندي –كان قد فر هاربًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية– أن يطلب من الدول المعتدلة، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، القريبة من عيدي أمين كبح جماحه(٤٣).

ولم تكن المعارضة لحضور الرئيس الأوغندي قمة الكومنولث من جانب بريطانيا وحدها؛ إذ رأت عدد من دول الكومنولث الأخرى –ومنها غانا– أن حضور الرئيس الأوغندي لاجتماع الكومنولث سيجعل نجاح القمة أمرًا محل شك في ظل توتر علاقاته مع عدد من تلك الدول وعلى رأسها بريطانيا الدولة المضيفة للقمة، ورأوا أن أفضل معالجة ممكنة هي تمثيل أوغندا بوفد منخفض المستوى، وكانت غانا قد طلبت بالفعل من الحكومة السعودية في أبريل ١٩٧٧ محاولة إقناع الرئيس الأوغندي بعدم الذهاب إلى لندن(٤٤).

كما طلب وزير الخارجية الكيني من بريطانيا محاولة منع عيدي أمين من حضور قمة الكومنولث؛ حتى لو وصل الأمر لاستخدام القوة، وأن ذلك هو نفس موقف دول الكومنولث الأفريقية الأخرى مثل زامبيا وتنزانيا وبوتسوانا وسيراليون وغانا، ورأى ضرورة إبلاغ عيدي أمين بالصعوبات التي قد تواجهها بريطانيا لضمان سلامته الشخصية في لندن، وأن يبلغ بذلك بأقصى قدر ممكن من الحذر والسرية، وأن المملكة العربية السعودية وليبيا هما أنسب دولتين لنقل هذا الأمر إلى عيدي أمين، باعتبار أن لهم تأثير خاص عليها، واعتقد أنه إذا نصح أي منهما أو كليهما أمين بعدم الحضور، فقد يستمع إليهما جيدًا، خاصة إذا أكدا على الخطر الذي قد تشكله الرحلة على سلامته الشخصية(٤٥)، إلا أن السفارة البريطانية في طرابلس نصحت باستبعاد اقتراح الوساطة الليبية لأن القائد الليبي معمر القذافي كان متعاطفًا مع الرئيس الأوغندي أكثر من أي زعيم آخر، وخشية أن يستخدم القذافي ذلك التوسط للدعاية الدولية لنفسه(٤٦).

ولم يتوقف البحث عن أفضل الوسطاء مع الرئيس الأوغندي على حكومات الكومنولث طوال شهر أبريل ١٩٧٧، بل أن الصحافة البريطانية أدلت بدلوها أيضًا،

ورجحت اختيار المملكة العربية السعودية للقيام بتلك الوساطة نظرًا لأن أوغندا اختارت سفارة المملكة العربية السعودية في لندن كراعية لمصالحها في بريطانيا(٤٧).

وفي النهاية قررت الإدارات البريطانية عدم الترحيب بالرئيس الأوغندي في اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث، مع اعداد الخارجية البريطانية لسيناريوهات التفريق في المعاملة بين الرئيس الأوغندي وبقية الوفد الأوغندي إذا حضر بدونه، ومسألة حصانة الرئيس الأوغندي، ومقترح بالسيطرة على الطائرة الحاملة للرئيس أمين والوفد المرافق له وتوجيهها للمغادرة مرة أخرى، ورأت الخارجية البريطانية أنه سيكون من الضروري إبقاء الرئيس الأوغندي رهن الاحتجاز أثناء إجراء المفاوضات من أجل رحيله ومغادرته إذا أصر على الحضور للمؤتمر، وأن يسمح له فقط بالتحدث عبر الهاتف إلى السفارة السعودية، أو قسم المصالح الأوغندية فيها حتى يتم إقناعه بالمغادرة سلميًا(٤٨).

على أن يتأجل الإعلان عن عدم السماح للرئيس الأوغندي بدخول بريطانيا حتى ٢٥ مايو أو إلى نهاية الشهر، حيث أنه كان من غير المرجح أن يسعى الرئيس أمين إلى الحضور قبل ٣ يونيو، على أن تخطر الحكومة البريطانية الحكومتين السعودية والفرنسية –الراعيتين لمصالح رعايا البلدين في كل منهما– بأي إجراء نهائي(٤٩)، كما أكدت تلك الإدارات البريطانية ضرورة أن يثار موضوع الرئيس الأوغندي أثناء اجتماع وزير الخارجية البريطاني مع الأمير سعود الفيصل في ٢٠ مايو ١٩٧٧(٥٠).

وأتي اختيار المملكة العربية السعودية لنقل الرسالة البريطانية لعيدي أمين بدلًا من الحكومة الفرنسية بدعوى أن الفرنسيين كانوا في موضع مكشوف في كمبالا –تحت المتابعة من الحكومة الأوغندية لمعرفتها بقربهم من بريطانيا–، وكان على فرنسا حماية جاليتها والجالية البريطانية معًا، كما لم تكن بريطانيا تستطيع التأكد من إمكانية وصول الرسالة عن طريق ممثل لأوغندا في بلد ثالث – كنيويورك مثلا – دون تعرضها لخطر

التسريب، ولم تكن واثقة أن بلدا أخر يمكن أن يوصل الرسالة للرئيس الأوغندي في الوقت المحدد أو حتى مجرد وصولها من الأساس، ولذا رأت بريطانيا أن أفضل الخيارات وأكثرها ثقة وأمانًا هي وصول الرسالة عن طريق السفارة السعودية في لندن وقسم المصالح الأوغندية بها(٥١)، ومما زاد ترجيح كفة الوسيط السعودي أن الخارجية البريطانية رأت أن الحكومة السعودية بدت راغبة في تجنب حدوث أزمة دولية كبرى اذا حضر الرئيس الأوغندي إلى لندن، ومما تميزت به الحكومة السعودية في هذا الشأن أنها كانت تعرف الطريقة التي يعمل بها عقل عيدي أمين نظرًا لحرص الرئيس الأوغندي على إبقاء تحركاته سرية حتى اللحظة الأخيرة(٥٢).

والتقى بالفعل وزير الخارجية البريطاني بالأمير سعود الفيصل في جدة وتناقشا حول أزمة حضور عيدي أمين للمؤتمر، وأكد على الأمير سعود أن الحكومة البريطانية رأت أنه في ضوء المعارضة البرلمانية، والشعور العام المعادي لعيدي أمين في لندن، فإنه لم يكن أمامها من بديل عن إخبار الرئيس الأوغندي أن قدومه إلى لندن لحضور اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث غير مقبول، وأن هناك "صدمة" في الشارع البريطاني عقب الكشف عن تقرير نشرته "**اللجنة الدولية للحقوقيين – the International Commission of Jurists –**" بشأن أوغندا، وأن رئيس الوزراء البريطاني كان يدرس فكرة إرسال رسالة شخصية قصيرة في هذا الصدد إلى الرئيس الأوغندي، وأنه إذا حضر وفدًا أوغنديًا برئاسة شخص آخر غير الرئيس الأوغندي للاجتماع فإنه سيقابَل بالاحترام المستحَق، على أن أوغندا لن تكون الدولة الوحيدة التي يرأس وفدَها شخص غير رئيس حكومتها(٥٣).

ورغبت الحكومة البريطانية من هذه الرسالة الخاصة السرية أن يتمكن الرئيس الأوغندي من اتخاذ قرار عدم الحضور، ولعل هذه أفضل طريقة أن يأتي عدم الحضور بقرار يبدو أنه من عيدي أمين نفسه، واقترح وزير الخارجية البريطاني على الأمير سعود فكرة أن يحصل عيدي أمين على دعوة لزيارة دولة أخرى وقت انعقاد

اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث ليخرج من ذلك المأزق، على أن تسلم الرسالة البريطانية بشكل شديد السرية قبل يوم ٢٥ مايو، أي قبل احتدام الجدل حول المسألة في مجلس العموم البريطاني يوم ٢٧ مايو، وكان من الاقتراحات المفترضة أن يسلم السفير السعودي رسالة رئيس الوزراء البريطاني إلى رئيس قسم المصالح الأوغندية بالسفارة السعودية في لندن ويطلب منه أن يرتب لتسليمها إلى الرئيس الأوغندي عبر يدٍ أمينةٍ يوم ٢٥ مايو، أو أنه إذا كان لدى المملكة العربية السعودية استعداد لتقديم المساعدة بأن ترتب هي لإيصال الرسالة إلى كمبالا، وأنه إذا وافق الأمير سعود على ذلك فإن تفاصيل الترتيبات اللازمة لإيصال الرسالة يمكن تناولها مع السفير السعودي في لندن (٥٤).

وقد أكد الأمير سعود الفيصل أن قضية حضور عيدي أمين المحتمل لاجتماع الكومنولث مسألة بالغة الحساسية، وأشار إلى أن التأثير السعودي على الرئيس الأوغندي هو تأثير محدود، وضرب المثال بأن زياراته للمملكة جاءت برغبة منه دون دعوة، لكن الأمير سعود أكد تفهمه بأن الدول الأفريقية عمومًا كانت قلقة جدًا حول سيناريوهات مواجهة الحكومة البريطانية لعيدي أمين إذا ما أصر على الحضور، وأشار الأمير سعود لإدراكه مدى صعوبة الأمر على بريطانيا(٥٥).

وقد علم الأمير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي باجتماع وزير الخارجية البريطاني مع الأمير سعود الفيصل، وأن رئيس الوزراء البريطاني طلب إرسال رسالة إلى الرئيس الأوغندي عبر المملكة العربية السعودية لإخباره فيها أنه بالنظر إلى الشعور العام المتنامي في بريطانيا ضد الرئيس أمين فقد صار مجيئه لحضور اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث غير مقبول، وضرورة ضمان الوصول الآمن لرسالة رئيس الوزراء البريطاني قبل يوم ٢٥ مايو، وانطلاقًا من الاستجابة السعودية وقبول الوساطة أعربت بريطانيا عن امتنانها للأمير فهد بن عبدالعزيز لموافقة حكومته على الاضطلاع بتقديم العون في نقل رسالة رئيس الوزراء البريطاني إلى الرئيس الأوغندي(٥٦).

ويبدو أن الصحف البريطانية كانت على علم بكثير من الإجراءات التي أرادت حكومتها أن تبقيها سرية، فنشرت في ٢٢ مايو ١٩٧٧ أن الحكومة البريطانية قررت منع حضور عيدي أمين للمؤتمر، وأنه يتم تمرير القرار عبر السفارة السعودية في لندن الراعية المصالح الأوغندية(٥٧)، وقد أقلق وزير الخارجية البريطاني تسرب تلك المعلومات في وقت كانت فيه حكومة المملكة العربية السعودية في طريقها لتسليم رسالة رئيس الوزراء البريطاني إلى الرئيس الأوغندي، وقد طلبت الدبلوماسية السعودية من نظيرتها البريطانية أن تكون الأجواء هادئة بشكل عام لتكون وساطتهم مفيدة؛ دون قيام أي حملة صحفية ضد الرئيس الأوغندي، ومما جعل الوساطة السعودية محفوفة بالمخاطر أن وزارة الداخلية البريطانية بدأت هي الأخرى من جانبها في ٢٤ مايو في بحث سبل مواجهة الرئيس الأوغندي في حال أصر على الحضور للندن، وكان من المؤكد أن تسرب ترتيبات وزارة الداخلية من شأنه أن يجعل مهمة الدبلوماسية السعودية أكثر صعوبة، وعلى ذلك الأساس طلب وزير الخارجية البريطاني الاحتفاظ بسرية تلك الترتيبات في أضيق دائرة ممكنة إلى أن يتم معرفة نتيجة الوساطة السعودي خلال أيام قليلة(٥٨).

ورغم وصول رسالة رئيس الوزراء البريطاني **جيمس كالاهان Callaghan** شفهيًا من قبل مبعوث سعودي في ٢٥ مايو ١٩٧٧؛ إلا أن الرئيس الأوغندي لم يقدم أي تعهد بانه لن يحضر القمة، ولذلك ظل البريطانيون في حالة من عدم الفهم للموقف، على الرغم من أن السعوديين رجحوا عدم حضوره للندن بعد وساطتهم، وأن احتمالية حضوره لن يكون لها هدف سوى ازعاج بريطانيا فقط(٥٩)، وفي اليوم التالي، ٢٦ مايو، التقى السفير السعودي في لندن **فيصل الحجيلان** بوزير الخارجية البريطاني بناءً على طلب الأخير، وأخبره باجتماع المبعوث السعودي بالرئيس الأوغندي بخصوص الطلب البريطاني لعدم حضوره اجتماع دول الكومنولث في لندن، وأن الرئيس الأوغندي انتهز الفرصة وأوضح للمبعوث السعودي أنه يود أن يقوم بزيارة جديدة إلى المملكة العربية السعودية، لكنه لم يوضح إن كان ذلك بديلًا عن ذهابه إلى

لندن أم لا، وأن الرئيس الأوغندي شكا للمبعوث السعودي من سوء تناول الصحافة البريطانية له، خاصة في اتهامه بأنه المسؤول عن مقتل العديد من المسيحيين في أوغندا، ودلل على كذب ذلك الاتهام بأن العديد من مساعديه مسيحيون وكانوا على قيد الحياة، وقد أكد السفير فيصل الحجيلان أن القائم بالأعمال السعودي في كمبالا كان على ثقة بأن الرئيس الأوغندي لن يذهب لحضور اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث، ورأى الحجيلان أن يترك المجال للرئيس عيدي أمين للتصرف وقت انعقاد المؤتمر وفق رؤيته هو(٦٠).

وعقب عودة المبعوث السعودي من أوغندا في ٢٦ مايو ١٩٧٧ أرسل رئيس الوزراء البريطاني رسالة شكر لولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز على جهوده لمعالجة الأزمة(٦١)، وأمام عدم اطمئنان الحكومة البريطانية لتراجع الرئيس أمين عن الحضور، اقترحت الخارجية البريطانية في ٣٠ مايو ١٩٧٧ أربع دول كوجهات محتملة في حال رفض بريطانيا استقباله وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، وزائير وليبيا وجبل طارق(٦٢)، وإن لم تكن بريطانيا قد استطلعت رأيهم في الموافقة على تلك الخطوة من عدمها، إلا أن الحكومة البريطانية رفضت اقتراح المملكة العربية السعودية ضمن المقترحات، ورأت عدم الارتكاز على قبولها القيام بالوساطة مع أمين أنها ستقبل أن تنقله لها بريطانيا في حال حضر إلى لندن، لأن نقلها لرسالة رئيس الوزراء البريطاني إلى الرئيس الأوغندي لم يدخلها في أي معارضة علنية للرئيس عيدي أمين، كما فطنت بريطانيا أن المملكة العربية السعودية ستكون مترددة للغاية في المشاركة في تلك الخطة البريطانية(٦٣)، نظرًا لكونها قائدة للعالم الإسلامي، ولأنها لم تشترك في أية معارضة علنية للرئيس عيدي أمين(٦٤).

كما أن وصول الطائرة التي كان من المفترض أن تقل الرئيس الأوغندي للمملكة العربية السعودية كان سيجعلها تمر عبر فرنسا وسويسرا وإيطاليا وتركيا وإيران، أو عبر فرنسا وإيطاليا ومصر وهي دول يستحيل الحصول على موافقتها مجتمعة

لمرور الطائرة التي تقل الرئيس الأوغندي عبر أجوائها[٦٥]، كما رفضت الخارجية البريطانية مقترح وزارة الداخلية البريطانية حال وصول الرئيس أمين إلى لندن بنقل الرئيس أمين بواسطة طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي، ورفضت الخارجية البريطانية ذلك للصعوبات المرتبطة باستخدام تلك الطائرات اذ كان من الصعب تصور استعداد الكثير من الدول لذلك ومنها المملكة العربية السعودية بمنح تصريح دبلوماسي للتحليق[٦٦]، ورأت الخارجية البريطانية أنه من الخطأ المخاطرة بهدم الوساطة السعودية، والإعلان عن أي قرار بعدم استقبال الرئيس الأوغندي تمامًا[٦٧].

رابعًا: نجاح الوساطة السعودية لثنيّ الرئيس الأوغندي "عيدي أمين" عن حضور اجتماع الكومنولث (يونيو ١٩٧٧):

في أول تصريح أوغندي أعلنت الإذاعة الأوغندية في الأول من يونيو ١٩٧٧ أن الرئيس عيدي أمين تلقى رسالة من رئيس الوزراء البريطاني مفادها أنه لا ينبغي له أن يحضر قمة لندن، وأشارت –الإذاعة الأوغندية– أيضًا أنه تم ارسال برقية إلى الأمين العام للكومنولث أخبرته أوغندا فيها بالوضع في حالة عدم تمثيلها في القمة، ما أشار إلى أن الرئيس الأوغندي ربما غير رأيه وقرر الابتعاد عن القمة حتى قبل أن تعلن بريطانيا أي من خططها بفرض حظر رسمي على استقباله، ما جعل الرئيس الأوغندي يستدعي ممثله الدبلوماسي في بريطانيا السيد **عيدي عثمان** المسؤول عن "قسم رعاية المصالح الأوغندية" في السفارة السعودية في لندن لأوغندا لإجراء مشاورات عاجلة، مما أوجد تكهنات بأن الرئيس الأوغندي قد اتخذ قراره بشأن عدم حضور المؤتمر، وأنه لن يحاول الذهاب إلى لندن[٦٨].

واختفى الرئيس الأوغندي ابان عقد المؤتمر عدة أيام لإيهام العالم أنه في طريقه إلى لندن[٦٩]، بعد أن ذكرت إذاعة أوغندا أنه سيغادر لحضور المؤتمر بطائرة خاصة، وكانت هناك تقارير موثوقة تفيد بأنه كان في طريقه إلى لندن، لتختار بريطانيا عضوًا في السفارة السعودية في لندن لإيصال رسالة صريحة بعدم استقبال أمين في

بريطانيا، وفي ٨ يونيو مع افتتاح المؤتمر ظلت التصريحات الرسمية من أوغندا تؤكد أن عيدي أمين كان في طريقه للمؤتمر؛ إلى أن تراجعت وأعلنت أن الرئيس أمين قام بزيارة إلى جنوب غرب البلاد(٧٠)

كما تم اتهام السفارة الفرنسية باستعمالها للتجسس من قبل القسم البريطاني، وطالبتها أوغندا بالتخلي عن رعاية المصالح البريطانية، وأن توكل حماية المصالح البريطانية في كمبالا لدولة أخرى، وأمام الإصرار الأوغندي رأت بريطانيا أن طريقها للرد على ذلك سيكون إلغاء قسم رعاية المصالح الأوغندية في السفارة السعودية في لندن كنوع من المعاملة بالمثل، وحذرت بريطانيا الرئيس الأوغندي عن طريق السفارة السعودية في كمبالا من أنه إذا استمر في مساره العدائي فسيدمر جميع المجالات المتبقية من العلاقة بين بريطانيا وأوغندا(٧١)، وفكرت الحكومة البريطانية أن تطلب، – بالاتفاق مع الفرنسيين–، من الحكومة السعودية أن توضح لعيدي أمين بقوة أنه يجب عليه أن يكف عن ذلك وأنه قد لا يكون لدى بريطانيا بديل سوى اتخاذ إجراءات انتقامية ضد المصالح الأوغندية في بريطانيا، ووقف الرحلات من أوغندا إلى بريطانيا، ومنع الوزراء والمسؤولين الدبلوماسيين الأوغنديين من دخول بريطانيا، ومنع المواطنين الأوغنديين من مغادرة بريطانيا، وفرض عقوبات تجارية على أوغندا، ومقاضاة أوغندا في المحكمة الدولية للحصول على تعويض عن الأصول المصادرة والخسائر البريطانية الأخرى(٧٢)، وجرت بعض الاعتقالات لمواطنين بريطانيين في أوغندا، ورغبت الحكومة البريطانية في ارسال تحذير طارئ للرئيس الأوغندي من العواقب الوخيمة التي قد تنجم عن أي إجراء أوغندي ضدهما، أو ضد أي مواطن بريطاني، واستقرت على أن تتخذ ضد أوغندا الخيارات التالية:

- إغلاق قسم رعاية مصالح أوغندا في لندن.
- إيقاف رحلات الرئيس الأوغندي إلى بريطانيا.
- إصدار تعليمات بعدم التعامل مع أوغندا.

- اتخاذ إجراءات ضد الممثلين التجاريين الأوغنديين في بريطانيا؛ حتى لو وصل الأمر إلى الاتصال بوسطاء القهوة والشاي الأوغندي في لندن، والذهاب إلى أبعد ما يمكن في مجال العقوبات التجارية.

وأن يتم ايصال ذلك الموقف البريطاني عن طريق البعثة الفرنسية في كمبالا على أن يؤخذ رأي فرنسا ما إذا كانت في احتياج لمساعدة البعثة السعودية في كمبالا لدعم لتوجهها، وعلى أن يسير الألمان والإيطاليون على نفس السياسة البريطانية، وأن يبلغ الرئيس الأوغندي بمخاطر إجراءاته ضد الجالية البريطانية على صورة أوغندا وعلاقاتها الدولية(٧٣).

كما أعدت دائرة شرق أفريقيا بالخارجية البريطانية في ١٦ يونيو ١٩٧٧ النقاط الضرورية لاستخدامها في حال تم الطلب من السفير السعودي في لندن بتوقف حكومته عن تحمل مسئولية رعاية المصالح الأوغندية في لندن(٧٤)، وبالفعل قررت الحكومة البريطانية إغلاق قسم رعاية المصالح البريطانية من السفارة الفرنسية في أوغندا، وأعدت بريطانيا نفسها بناء على ذلك لتبلغ الحكومة السعودية بقرارها، بدعوى أن قسم المصالح الأوغندية في لندن أنشئ ليكون هيئة مناظرة للقسم البريطاني في السفارة الفرنسية في كمبالا، ووجب أن يغلق ويلغى على الأساس نفسه، على أن يُمنَح أعضاء القسم قرابة الأسبوع لتسوية شئونهم، ويستمر خلال هذه الفترة تمتعهم بحماية السفارة السعودية(٧٥).

وفي ١٧ يونيو ١٩٧٧ أعلنت بريطانيا أن قسمها الدبلوماسي في السفارة الفرنسية أغلق تمامًا وغادر الدبلوماسيون البريطانيون مع عائلاتهم إلى كينيا، وطالبت بإغلاق قسم رعاية المصالح الأوغندية في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن(٧٦).

كما جاء في برقية عاجلة من الخارجية البريطانية حملت رقم ٣٨٩ إلى الأمير سعود الفيصل في ١٧ يونيو ١٩٧٧ طلب بريطانيا غلق قسم المصالح الأوغندية في السفارة السعودية في لندن، وأوضح وزير الخارجية البريطاني للأمير سعود الفيصل بأنه

لم يكن هناك بديل عن ذلك كرد فعل من الحكومة البريطانية لمواجهة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأوغندية ضد قسم المصالح البريطانية في كمبالا، وتأكيدًا بأن السفارة السعودية في لندن ليست لها أي علاقة بالقرار، أضاف وزير الخارجية البريطاني قائلًا: **(بالقطع لم يكن هذا الإجراء من جانبنا انتقادًا لما أولته السفارة السعودية من رعاية للمصالح الأوغندية في لندن؛ بل لقد كان السفير السعودي في لندن –الشيخ فيصل الحجيلان– يتعامل طوال الوقت مع هذه القضايا الشائكة بطريقة نموذجية)**، وعلى الرغم من ذلك التوتر الحاد عبر رئيس الوزراء البريطاني عن شكره لولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز لما قدمته الحكومة السعودية من مساعدة في الحيلولة دون حضور الرئيس الأوغندي اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث –نظرًا لما كان من الممكن أن ينجم عن ذلك من صدام دبلوماسي كبير–، وبعد نهاية مؤتمر الكومنولث كرر وزير الخارجية البريطاني شكر حكومته للحكومة السعودية وللأمير سعود الفيصل؛ مؤكدًا أن المملكة ساهمت في الحفاظ على تماسك مجموعة الكومنولث التي كان من الممكن أن تتضرر لو أن الرئيس الأوغندي حضر إلى لندن، وأن الإجراء السريع الذي اتخذته المملكة العربية السعودية تلبية للطلب البريطاني نجح في درء هذا الضرر، وساهم في إنجاح المؤتمر (٧٧).

ويبدو أن السفارة السعودية في لندن قد رغبت الاطمئنان لما حوته رسالة وزير الخارجية البريطاني لنظيره السعودي بشأن ايقاف مهمتها في رعاية المصالح الأوغندية، وهو الأمر الذي لم تعارضه الخارجية البريطانية وأعادت ارسال الرسالة للسفارة السعودية في ٢٠ يونيو، والتي حوت "**التأكيد على قيام السفارة السعودية بمهامها خير قيام، وأن إغلاق القسم الأوغندي فيها يعود لأسباب تتعلق ببريطانيا وأوغندا فقط**"(٧٨)، كما أرسل مدير قسم الشرق الأوسط بالخارجية البريطانية رسالة شكر مستقله للسفير السعودي في لندن فيصل الحجيلان في ٢١ يونيو أكد فيها شكر الحكومة البريطانية لجهود السفير السعودي في رعاية المصالح الأوغندية في لندن حتى ١٦

يونيو ١٩٧٧ وقت قرار إغلاق ذلك القسم، وثمن التنسيق المتبادل مع السفير السعودي لتجنب حضور الرئيس الأوغندي إلى لندن(٧٩).

وفي اتجاه مخالف؛ بدى الرأي العام السعودي متعاطفًا مع ما تمر به أوغندا على خلاف الموقف الغربي المعادي للرئيس أمين، فعلقت **(صحيفة عكاظ)** في ٢٧ يونيو ١٩٧٧ على انتقاد العالم الغربي للرئيس عيدي أمين، والسعي للإطاحة به من الحكم، ورأت أن الرئيس الاوغندي أمام تلك السياسة العدائية كان من الطبيعي أن يكون رد فعله عنيفًا تجاه الغرب، فطرد الأوروبيين وعدد من المنصرين من بلاده، وحاول تخليص الاقتصاد الأوغندي من السيطرة الأجنبية، وذكرت أن بريطانيا حاولت تشويه صورته وسمعته بسبب طرده للرعايا البريطانيين(٨٠).

ولاحظت السفارة البريطانية في جدة أن هناك انطباع سعودي عام بأن لندن قد قصرت في علاقتها مع عيدي أمين، وأن ما نشرته **(صحيفة عكاظ)** كان له أهميته؛ لأنها كانت قريبة من دوائر وزارة الخارجية السعودية آنذاك، كما أن كل الصحف السعودية كان لديها رأي مشابه لما ذهبت إليه عكاظ، وقد أرادت بريطانيا أن تستكشف أيضًا الموقف السعودي الرسمي، فقام السفير البريطاني في جدة في ٢٨ يونيو بزيارة **عبد العزيز الثنيان** وكيل وزارة الخارجية السعودية آنذاك والحديث عن أوغندا، وانتقد الثنيان خلال حديثه السياسة البريطانية مع أوغندا، واعتبر أن تلك السياسة ساعدت في تغلغل نفوذ الاتحاد السوفييتي في إفريقيا، وبناءً على ذلك أعرب بشكل مهذب عن حزنه لعدم قدرة بريطانيا على إقامة علاقات جيدة مع الرئيس الأوغندي، إلا أن السفير البريطاني أكد أن بلاده كانت على استعداد لإقامة علاقات طيبة مع أوغندا أو أية دولة أخرى، ولكنها لم تجد أية وسيلة عقلانية للتعامل مع الرئيس الأوغندي، وأوضح أن سلوك عيدي أمين مع المملكة العربية السعودية قد يكون أفضل وأكثر حكمة وحرصًا من سلوكه وتعامله مع بقية الدول(٨١).

وقد أرسل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل إلى نظيره البريطاني **ديفيد أوين David Owen** في ٢٦ يوليو رسالة أوضح فيها سعادته لتلقيه رسالة الشكر من الوزير البريطاني تقديرا للمساعدات التي قدمتها الحكومة السعودية بشأن احتمالية حضور الرئيس الأوغندي عيدي أمين لمؤتمر الكومنولث في لندن، كما هنأ الأمير سعود الحكومة البريطانية على نجاح المؤتمر، وأكد أن هدف الحكومة السعودية ودافعها الرئيسي الأمل في أن تحافظ الحكومتين البريطانية والأوغندية على علاقة جيدة وطبيعية(٨٢).

خامسًا: استمرار الوساطة السعودية لضمان أمن الجالية البريطانية، وأزمة روبرت سكانلون (يونيو- سبتمبر ١٩٧٧):

في اتجاه مقابل كما كان متوقعًا؛ بدأ عيدي أمين في تصعيد الضغط على الجالية البريطانية في أوغندا، وحذرت إذاعة أوغندا من أن جميع البريطانيين المدانين بارتكاب جرائم في أوغندا سيتم سجنهم لمدة ٢٠ عامًا قبل ترحيلهم، ومع افتتاح مؤتمر الكومنولث في ٨ يونيو ١٩٧٧ تم الإعلان عن حظر مغادرة جميع البريطانيين أوغندا(٨٣)، وكانت الخارجية البريطانية قد بحثت عن خطط ضمان أمن الجالية البريطانية في أوغندا مع المملكة العربية السعودية، ومعها مصر وزائير، مع رفض استقبال الرئيس الأوغندي في لندن، ووصلت لعدة مقترحات:

١- طلبت إدارة شرق أفريقيا بالخارجية البريطانية أن يطرح وزير الخارجية البريطاني أمر التوسط لضمان أمن الجالية البريطانية على الحكومة السعودية عند زيارته للمملكة في الأسبوع الثالث من شهر مايو ١٩٧٧.

٢- اشترطت السفارة الفرنسية في كمبالا لطلب أي شيء يخص أوغندا من المملكة العربية السعودية أن يتم استكشاف رأيها أولًا، وبناء على ذلك قد تظهر المملكة التعاطف مع الطلبات البريطانية.

٣- اعتقد المصريون أن المملكة العربية السعودية هي أفضل خيار للقيام بدور الوساطة[٨٤]، كما أكد مدير إدارة شرق أفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية أن أفضل وسيط ممكن لإيصال أي رسالة للرئيس عيدي أمين هو الوسيط السعودي[٨٥].

٤- لم تحبذ إدارة الشرق الأوسط بالخارجية البريطانية أن يقوم وزير الخارجية البريطاني بإبلاغ السعوديين بحاجته لتوسطهم لدى الرئيس الأوغندي بدعوى أن الوزير البريطاني لم يكن في جدول أعماله سوى اجتماع واحد مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل، خلافًا للمتابعة الإعلامية الكبيرة لمثل ذلك اللقاء.

٥- رجحت الإدارات الأخرى بالخارجية البريطانية أن الجانب السعودي سوف يستجيب للطلب البريطاني بالتوسط وسيكون متعاطفًا معه، لكن بقيّ التخوف من أن يكون طلب التوسط من الحكومة السعودية لدى الرئيس الأوغندي في وقت لم يظهر فيه ما يدعو لتلك الوساطة حيث أن الأمور كانت هادئة في أوغندا.

٦- خشيّ البعض من أن يقوم الجانب السعودي بناءً على تعاطفه مع الطلب البريطاني بالحديث مع الرئيس الأوغندي؛ مما قد يدفع الرئيس الأوغندي إلى اتخاذ الإجراءات التي سعت بريطانيا لتجنبها[٨٦].

كما أن الحكومة البريطانية أخبرت نظيرتها الحكومة السعودية في ٢٥ مايو أنها تتمنى أن يتحلى الرئيس الأوغندي بالهدوء نتيجة رفض حضوره اجتماع الكومنولث، وأن لا يحاول وضع العراقيل لإحداث أزمة مع الجالية البريطانية في أوغندا، وطلبت الحكومة البريطانية من الحكومة السعودية أن تقدم لها يد العون في حال الاحتياج لذلك، وأن تقدم لها النصح في التعامل مع الرئيس الأوغندي إن تطور الموقف إلى الأسوأ، وأن بريطانيا من الممكن أن تطلب من الحكومة السعودية مساعدة جاليتها باستخدام نفوذها، وعلاقتها الطيبة مع الرئيس الأوغندي عند الحاجة، حيث أن بريطانيا تشككت في قدرة البعثة الدبلوماسية الفرنسية في كمبالا في تقديم يد العون لجاليتها عند الضرورة[٨٧].

وكان إغلاق قسم رعاية المصالح البريطانية في كمبالا محسوماً بعد التطورات السابقة، خاصة وأن مؤتمر الكومنولث أدان النظام الأوغندي بشدة في بيانه الختامي بدعوى انتهاكات حقوق الإنسان، ولم يكن هناك شك أن هذه التطورات ستسبب مشاكل للجالية البريطانية في أوغندا(٨٨).

كما لاحت في الأفق أزمة أخرى؛ حيث انتشرت شائعة في يوليو ١٩٧٧ بأن الرئيس الأوغندي قد يمر بلندن في طريقه إلى اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك في ٢٠ سبتمبر ١٩٧٧، في وقت كان الحظر الذي فرضه وزير الداخلية البريطاني منذ مؤتمر الكومنولث لا يزال قائمًا، لكن الخارجية البريطانية خشت أن تستغل الصحافة منع هبوط عيدي أمين في لندن في رحلته لنيويورك، ورأت أن تتم معاملة الرئيس الأوغندي كبقية رؤساء الدول، وأن يسمح له بالهبوط في المطارات البريطانية(٨٩)، وهو ما عارضه رئيس الوزراء البريطاني الذي رأى ضرورة اتخاذ الاحتياطات الكافية لمنع هبوط الرئيس أمين في الأراضي البريطانية قدر الإمكان، أو مراقبته حتى يغادر(٩٠)، مع أخذ الاحتياطات الكاملة حتى نهاية ذلك التجمع الدولي(٩١).

واستمرارًا في الثقة التي كانت لدى بريطانيا في قدرة الدبلوماسية السعودية؛ طلبت من الحكومة السعودية في أغسطس ١٩٧٧ التوسط في أزمة شديدة الحساسية بين أوغندا وبريطانيا لإنقاذ أحد أفراد جاليتها المعتقلين في أوغندا، ورغبت بريطانيا أن تستطيع المملكة مساعدتها أيضًا، وتفاصيل ذلك أن الرئيس الأوغندي كان قد أمر باعتقال مواطن بريطاني يدعى **روبرت سكانلون Robert Scanlon** في ٩ يونيو ١٩٧٧ بتهمة التجسس(٩٢)، على أن يحاكم أمام محكمة عسكرية، وسيتم إعدامه إذا ثبتت إدانته بالتجسس(٩٣)، وقد منع عن عائلته الوصول إليه، ونقل إلى ثكنة عسكرية أوغندية، ثم اشتد عليه المرض وأدخل إلى مستشفى عسكري(٩٤)، وكان **المحتجز البريطاني** أحد أربعة رجال أعمال بريطانيين حملوا الرئيس الأوغندي عيدي أمين وهو على كرسيه على أكتافهم أثناء مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية في كمبالا عام ١٩٧٥،

تقديرًا منهم للرئيس الأوغندي، ومنح على أثر تلك الواقعة "الجنسية الأوغندية"[٩٥]، وجاء اعتقاله واتهامه بالتجسس كعمل انتقامي لرفض الحكومة البريطانية السماح لعيدي أمين بحضور اجتماعات الكومنولث في لندن[٩٦].

وقد أُبلغت زوجة المحتجز البريطاني التي كانت لا تزال في كمبالا؛ في أوائل أغسطس ١٩٧٧ من قبل أحد أفراد القوات المسلحة الأوغندية أن زوجها يعاني من مرض خطير في المستشفى، لكن تخليّ المحتجز البريطاني عن جنسيته البريطانية في أغسطس ١٩٧٥ عندما حصل على الجنسية الأوغندية جعل تدخل الحكومة البريطانية بشأنه أمرًا غير مسموح، ومع ذلك حاولت الحكومة مساعدة أسرته كونها كانت لا تزال تحمل الجنسية البريطانية دون تدخل رسمي، وظلت الخارجية البريطانية على اتصال بوالده وأسرته، وطلبت وساطة الصليب الأحمر البريطاني، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكذلك الحكومة الكندية، والأمم المتحدة دون إحداث تغير ملموس[٩٧]، وبتوجيه من الحكومة البريطانية ومساعدتها، أعد والد المحتجز البريطاني في ٢٧ يوليو ١٩٧٧ توسلًا للأمير فهد بن عبدالعزيز ليساعده لمعالجة قضية ابنه المعتقل[٩٨].

توسطت بعد ذلك الخارجية البريطانية في ٤ أغسطس ١٩٧٧ لدى السفير السعودي في لندن الشيخ فيصل الحجيلان لإيصال رسالة والد المحتجز البريطاني للأمير فهد بن عبدالعزيز؛ الذي رجاه التدخل لدى الرئيس الأوغندي لمعرفة مصير ابنه[٩٩]، وقد طلبت السفارة السعودية في لندن من الخارجية البريطانية تقديم معلومات إضافية حول قضية روبرت سكانلون[١٠٠]، وفي ١١ أغسطس أرسلت إدارة شرق أفريقيا بالخارجية البريطانية مذكرة إلى إدارة الشرق الأوسط مذكرة حوت خلفية قصيرة عن قضية سكانلون المحتجز البريطاني لإرسالها إلى السفارة السعودية في لندن، وأرفق معها أيضًا نسخة من رسالة والد المحتجز البريطاني إلى الأمير فهد، كما طلبت الخارجية البريطانية أيضًا من الأمانة العامة للأمم المتحدة إرسال بعثة لحقوق الإنسان إلى أوغندا تتناول قضية المحتجز البريطاني مع الأوغنديين، وتم ايصال رسالة والد

المحتجز البريطاني بسرية مطلقة إلى الأمير فهد بن عبدالعزيز؛ لحرص الخارجية البريطانية على ألا يتم كشف هذا الأمر للعامة؛ حتى لا يؤثر ذلك على فرص قبول النظام الأوغندي للوساطة، وأن يتم إبلاغ السفارة السعودية بشكل سري بالتواصل مع الأمانة العامة للأمم المتحدة شفويًا لخطورة المراسلة الكتابية في ذلك الشأن(١٠١).

وقد أجابت الخارجية البريطانية في ٥ سبتمبر ١٩٧٧ على التفاصيل التي كان قد طلبها سفير المملكة العربية السعودية في لندن حول اعتقال سكانلون، وتمنت الخارجية البريطانية أن توفر تلك المعلومات خلفية كافية لتقديم المملكة للمساعدة والعون، كما عبرت عن امتنانها الكبير لتلك المساعدة السعودية، معربة كذلك عن أملها في نجاح الحكومة السعودية في معالجة تلك الأزمة(١٠٢).

وفي ١٢ سبتمبر ١٩٧٧ اتصلت زوجة المحتجز البريطاني؛ -التي كانت قد غادرت كمبالا في ٩ سبتمبر- بوزارة الخارجية البريطانية؛ فطمأنتها بأن الحكومة السعودية قبلت التوسط لمحاولة معالجة قضية زوجها، وقدمت زوجة سكانلون إلى الخارجية البريطانية طلبًا للعفو عن زوجها، وتمنت تقديمه إلى الرئيس الأوغندي لكن الخارجية البريطانية أوضحت أنها لا تستطيع نقل هذا الطلب مباشرة للرئيس الأوغندي ولكنها كانت على استعداد لمعرفة ما إذا كانت المملكة العربية السعودية على استعداد للنظر في نقله إلى الرئيس الأوغندي، كما شددت على ضرورة أن تبقى تلك الترتيبات بعيدة عن الإعلام، حيث أن الحكومة الأوغندية إذا تشككت بأن الحكومة البريطانية أو وزارة خارجيتها كانت وراء أي إجراء معين بشأن المحتجز البريطاني ، فإن هذا قد يجعل التوسط غير فعال بل ويجعل ضرره أكثر من نفعه على مصير زوجها(١٠٣).

إلا أن الأمور تسارعت وذهب سكانلون سريعًا لمصيره حيث ادعت الحكومة الأوغندية أنه قد هرب من السجن "بمساعدة المخابرات البريطانية"(١٠٤)، إلا أنه طبقًا لتقارير لاحقة قيل أن المحتجز البريطاني ضرب في سجنه حتى الموت في ١٤ سبتمبر ١٩٧٧(١٠٥)؛ مما أوقف أي توسط كانت المملكة العربية السعودية تنوي القيام

به، كما لم يستمر بعد ذلك الرئيس الأوغندي كثيرًا في حكم أوغندا إذ هاجمته القوّات التنزانية، والمنفيين الأوغنديين بتأييد غربي واسع، وسقط عن الحكم في أبريل ١٩٧٩[١٠٦]، واختار أن يعيش في المملكة العربية السعودية ما تبقى من حياته[١٠٧].

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، ومنها:

- نجحت المملكة العربية السعودية في الحفاظ على علاقات قوية مع الدول الأفريقية؛ ومنها أوغندا، مما ساهم في بناء جسور الثقة لدى تلك الدول لرغبة المملكة الواضحة في رخائها ورفعتها، لدرجة جعلت تلك الدول ومنها أوغندا تثق في المملكة وقادتها أكثر من الدول الكبرى كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

- أن الدعم السعودي لشعوب العالم الثالث بلا قيد أو شرط أو مصلحة أو إملاءات على سياستهم الخارجية جعل حكومات تلك الدول تقبل وساطة المملكة العربية السعودية وهي واثقة أنها بغير مصلحة أو استغلال، لدرجة أن اوغندا لم تختر غير سفارة المملكة العربية السعودية في لندن لترعى مصالح جاليتها هناك عندما قطعت العلاقات سنة ١٩٧٦.

- حافظت المملكة على علاقة ودية مع الحكومة البريطانية؛ مما جعلها –أي بريطانيا– تطمئن بأن الدبلوماسية السعودية لا تسعى لمصالح شخصية في أي وساطة تقوم بها، وأن تلك الدبلوماسية السعودية تستطيع القيام بالوساطات الدولية بشكل بارع وجدير بالثقة والتقدير.

- أبرزت الدراسة العديد من النقاط المضيئة في تاريخ نجاحات الدبلوماسية السعودية، حيث عالجت هذه الوساطة السعودية الأزمة البريطانية الأوغندية المعقدة؛ وقامت بكل ما كان ينتظر منها خير قيام، ولا شك أن غيرها من النجاحات السعودية الدبلوماسية الكثير مما يستحق البحث والدراسة والنشر.

References

(1) Harris, Laurie Lanzen "Ed": Biography Today, Profiles of People of Interest to Young Readers, World Leaders Series, Modern African Leaders, Volume 2, Omni graphics, Detroit, 1997, Pp.21, 22.

(2) FRUS; 1969–1976, Volume E–5, Part 1, D.240, Memorandum for Mr. Henry A. Kissinger the White House, Jan.25, 1971, Military Coup in Uganda".

(3) Yehudit Ronen: Libya's Intervention in Amin's Uganda A Broken Spearhead, Asian and African Studies, Vol.26, 1992, P.174, 175, 176.

(4) Uganda under Military Rule, Africa Today, Vol. 20, No. 2 (1973), p.28.

(5) NARA; Message from Embassy Kampala to Washington 3091, Sep 22 1973, Amin Cable to Arab Leaders.

(6) FCO 8/ 3035; Commonwealth Heads OF Government Meeting - 8-15 June 1977 Middle East, 20 May 1977, Brief by Foreign and Commonwealth Office.

(7) NARA; Message from Embassy Nairobi to Washington 5137, Jan 16 1974, Kenya-Uganda Oil Mission to Saudi Arabia.

(8) NARA, Message From American Embassy Bonn, to Secretary of State Wash DC.1153, Mar.18, 1974 , "Substantive reporting on Uganda: state visit of colonel Qadhafi".

(9) FCO 93/ 354, Letter from British High Commission. Kampala, to FCO. London, May 28, 1974, "Libya/ Uganda Relations".

(١٠) جريدة أم القرى: ٢٨ مارس ١٩٧٥، فاجعة كبرى ومأساة تاريخية تحل بالأمة السعودية، استشهاد إمام المسلمين وزعيم العروبة، القائد الملهم فيصل بن عبدالعزيز.

(11) The New York Times: July 29, 1976, P. 1, Britain Severs Ties WITH Uganda.

(12) Ottawa Journal; June 30 1975.

(13) CAB 128/49/5, Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, on Thursday, 28 January 1971.

(١٤) جريدة أم القرى: ٢٤ أكتوبر ١٩٧٥، فخامة الرئيس عيدي أمين يشيد بدور المملكة الإسلامي.

(15) Yehudit Ronen: Op. Cit, P.178.

(16) Misha Louvish: Israel, The American Jewish Year Book, Vol. 78 (1978), p.468.

(17) FCO 93/ 913, Enclosure, the text of the telegram by the current chairman of the organization of African unity on the recent Israeli aggression against Uganda, to President security council united nations new york, Jul. 6, 1976.

(18) Aidan Southall: Social Disorganization in Uganda: Before, during, and after Amin, The Journal of Modern African Studies, Vol. 18, No. 4 (Dec., 1980), p630.

(19) NARA; Message from Embassy Jidda to Washington 5221, Jul 6, 1976, Weekly Saudi Editorial Summary, June 30 - JULY 6.

(٢٠) جريدة أم القرى: ٢٣ يوليو ١٩٧٦، التشريفات الملكية.

(21) NARA; Message from Embassy Jidda, to Washington 5576, Aug 11, 1976, Uganda Requests Saudi Intervention WITH U.S. to Open Supply Lines.

(22) The New York Times: July 29, 1976, P. 1, Britain Severs Ties WITH Uganda.

(23) Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties: The British Interests Section in Kampala, 1976/7, P.1-3, https://grberridge.diplomacy.edu/wp-content/uploads/2012/05/BIS-Kampala-Essay-38.pdf.

(24) Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties, Op. Cit., P.7.

(25) George Roberts: The Uganda–Tanzania War, the fall of Idi Amin, and the failure of African diplomacy, 1978–1979, Journal of Eastern African Studies, Vol. 8, Issue. 4, 2014, 694.

(26) The Sun; Feb 23, 1977, "Amin reports crushing military rebellion", P. A2.

_ Ibid; Jun 27, 1977; "Man claims he took part in armed attack on Amin", P.A4.

(27) NARA; Message from Embassy Bonn to Washington NIACT Immediate 6148, Mar. 4, 1977, Uganda: Presidential Message to Amin.

(28) Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties, Op. Cit., P.11.

(29) NARA; Message from Embassy Nairobi to Washington Immediate 6301, Feb 24 1977, U.S. Citizens IN Uganda.

(30) NARA; Message from Embassy Jidda to Washington NIACT Immediate 7398, Feb 25, 1977, Situation IN Uganda.

(31) The Washington Post; Mar 4, 1977, P. A1, The U.S. Response to Uganda.

(32) NARA; Message from Embassy Jidda to Washington Immediate 7443, Feb 28, 1977, Situation IN Uganda.

(33) NARA; Message from Washington to Embassy Addis Ababa NIACT Immediate, Mar 2, 1977, Uganda Situation Report No. 9 AS OF 1800.

(34) Los Angeles Times; Mar 1, 1977, p. 1, Americans Can Leave Uganda, Amin Says.

(35) Los Angeles Times; Mar 2, 1977,, p. B1, 200 Americans Apparently Decide to Stay in Uganda: U.S. Confirms.

(36) New York Times: Mar 2,1977, P.1, Washington Pleased As Amin Lifts Ban On Americans' Exit.

(37) The Washington Post; Mar 2, 1977, p.A1, Arab, African Pressure on Uganda Seen: Arab, African Aid.

(38)NARA; Message from Washington to Embassy Jidda Immediate, Mar 3, 1977, Message FOR Crown Prince Fahd FROM President Carter.

(39) NARA; Message from Washington to All African Diplomatic Posts Immediate, Mar 4, 1977, Uganda Situation Report No. 11 AS OF 1800 (EST).

(40) Parliamentary UK, Hansard 1803–2005, Commons Sitting, Foreign Affairs, HC Debate 01 March 1977 Vol 927 Column 195-326195, https://api.parliament.uk/historic-hansard/commons/1977/mar/01/foreign-affairs.

(41) Parliamentary UK, Hansard 1803–2005, House of Commons, 7TH March 1977, Parliament:1976-77, Vol. 927 Column 893-1202-1208.

(42) FCO 8/3038, Letter from Foreign and Commonwealth Office, London, to Jedda, 24 Mar 1977, Uganda.

(43) NARA; Message from Washington to Embassy Bonn, Mar. 24, 1977, Ugandan Bishop Calls AT Department.

(44) FCO 8/ 3035; Record of the Meeting Between Lord Thomson and General Acheampong, Head of State, AT 1130 Hours ON Tuesday, 19 APRIL 1977, IN Accra.

(45) FCO 8/3038, Telegram No. 973, from Nairobi to FCO London, 14, 4, 1977, Personal FOR Prime Minister AND Secretary OF State FROM Lord Thomson ON Tour.

(46) FCO 8/3038, Telegram No 196, from Tripoli to FCO London, Apr. 18, 1977, UGANDA.

(47) Grigg, John: Will Amin wreck the show?, The Spectator, Apr, 1977; Vol. 238, Issue 7765; P4

(48) FCO 8/ 3035; Meeting at the Home Office ON 20 may: Measures to be Taken Should President Amin Attempt to Arrive IN THE United Kingdom.

(49) FCO 8/ 3035; Note of A Meeting Held IN Room 240 at Home Office on 20 May, to Discuss the Possible Attendance of General Amin at the Commonwealth Heads OF Government Meeting.

(50) FCO 8/ 3035; Draft Letter from Private Secretary, Heads of Government Meeting (CHGM)President Amin AND THE Commonwealth.

(51) FCO 8/ 3035; Meeting Between Secretary of State and Prince saud bin faisal: 20 may, President Amin and the Commonwealth Heads of Government Meeting (CHGM).

(52) FCO 8/ 3035; Meeting at the Home Office on 20 May: Measures TO BE Taken Should President Amin Attempt to Arrive in the United Kingdom.

(53) FCO 8/ 3035; Meeting Between Secretary of State and Prince Saud Bin Faisal: 20 May, President Amin and the Commonwealth Heads of Government Meeting (CHGM).

(54) Ibid.

(55) FCO 8/ 3044, Record of conversation between the Foreign and Commonwealth Secretary and HRH prince Saud al Faisal bin Abdul Aziz at 1100 hours on Thursday 12 may 1977 at the ministry of Foreign Affairs, Jedda.

(56) FCO 8/ 3035; Meeting Between the Prime Minister And Crown Prince Fahd: 22 May, President Amin And The Commonwealth Heads OF Government Meeting (CHGM).

(57) The Observer; May 22, 1977, p. 8, Amin to be barred.

(58) FCO 8/ 3035; Letter from Private Secretary to the Home Secretary, May 24, 1977, President Amin and the CHGM.

(59) Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties, Op. Cit., P.12, 13.

(60) FCO 8/ 3035; President Amin and the CHGM, by. Foreign and Commonwealth Office, London, 26 May 1977, Received IN 6 JUL 1977.

(61) FCO 8/ 3035; Letter from The Prime Minister 10 Downing Street, to His Royal Highness Prince Fahd bin Abdul Aziz Al Saud, 26 May 1977.

(62) FCO 8/ 3035; Letter from Foreign and Commonwealth Office, London SW1A 2AH, to Ministry of Defence, Main Building, London SW1, 31 May 1977, President Amin.

(63) FCO 8/ 3035; Letter from Private Secretary, to P R H Wright Esq 10 Downing Street, June.1, 1977, President Amin and the CHGM.

(64) FCO 8/ 3035; Letter from Middle East Department, M Lucas, to Defence Dept., President Amin, 1 June, 1977.

(65) FCO 8/ 3035; Letter from Defence Department, to Middle East Department, M Lucas, 1 June, 1977, Contingency Planning FOR THE Removal OF President Amin FROM Britain.

(66) FCO 8/ 3035; Letter from East African Department, A CHUNT, to Rosling, 24 May 1977, Meeting at the Home Office ON 24 May: Measures to BE Taken Should President Amin Attempt to Arrive IN THE UK.

(67) FCO 8/ 3035; East African Department Rosling, to Mansfield, 24 May 1977, Home Office Plans to Deny President Amin Entry to THE UK.

(68) The Guardian; Jun 2, 1977, Amin now likely to stay away, p. 8.

(69) Aidan Southall: Op. Cit, p634.

(70) Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties, Op. Cit., P.13, 14.

(71) FCO 8/ 3035; Letter from Ewans, East African Department, to Immediate Paris, Bonn, Rome, Jun. 10, 1977, Your Tel No 581: British Interests in Uganda.

(72) FCO 8/ 3035; Letter from Ewans, East African Department, to Mr. Rowlands, 9 June 1977, Uganda.

(73) FCO 8/ 3035; Letter from Ted Rowlands, to Secretary of State, 10 June 1977, Uganda.

(74) FCO 8/ 3035; Mr. Rowlands, withdrawal of the Ugandan Interests Section, 16 June 1977.

(75) FCO 8/ 3035; Speaking Note FOR THE Use OF THE Minister of State with the Saudi Arabian Ambassador, Uganda, 16 June 1977.

(76) The Times of India; Jun 18, 1977; London snaps ties with Kampala, p. 11.

(77) FCO 8/ 3035; Telegram from FCO. London, to Priority Jedda Telno 389 OF 17 JUNE 1977, "Please Pass Following Message to Prince Saud AS Soon AS Possible",

FCO 8/ 3035; Text OF Message FROM THE Secretary OF State FOR Foreign and Commonwealth Affairs to HIS Royal Highness Prince Saud Bin Faisal.

(78) FCO 8/ 3035; Saudi Protection OF Ugandan Interests: Letter from the Secretary of State to Prince Saud, June 20, 1977.

(79) FCO 8/ 3035; Letter from M Lucas, Middle East Department, FCO. London, to Shaikh Faisal Alhegelan Ambassador of the Kingdom of Saudi Arabia, 30 Belgrave Square, London SW1X 8QB, Personal IN Confidence, Jun. 21, 1977.

(80) FCO 8/ 3035; Al – Riyadh, June 27, 1977, Okaz Comment.

(81) FCO 8/ 3035; Letter from British Embassy in Jedda, to FCO. London, July.1, 1977, relations with Uganda.

(82) FCO 8/ 3033; Letter from Saudi Arabian Embassy in London, to Her Majesty's Foreign and Commonwealth Office, July. 26, 1977.

(83) Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties, Op. Cit., P.16.

(84) FCO 8/ 3035; Letter from East African Department, Mr. Ewans, to Mr. Mansfield, 2 May 1977, British Community IN Uganda Contingency Planning: Intervention OF Other Governments.

(85) FCO 8/ 3035; Letter from East African Department, P E Rosling, to Mr. Mansfield, May. 19, 1977, President Amin and the Commonwealth Heads OF Government Meeting (CHGM) .

(86) FCO 8/ 3035; Note from Middle East Department, M Lucas, 5 May 1977, British Community in Uganda: contingency planning: Intervention of other governments.

(87) FCO 8/ 3035; Meeting Between the Prime Minister And Crown Prince Fahd: 22 May, President Amin And The Commonwealth Heads OF Government Meeting (CHGM) .

(88) Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties, Op. Cit., P.15.

(89) FCO 8/ 3035; Letter from Rosling, East African Department, to Mr. Graham, September. 14, 1977, President Amin.

(90) FCO 8/ 3035; Minute, Prime Minister, President Amin. 12 September 1977.

(91) FCO 8/ 3035; Home Office, Queen Anne's Gate London SW1H 9AT, 8th September 1977, President Amin.

(92) FCO 8/ 3035; Letter from Ewans, East African Department, to Mr. Rowlands, 9 June 1977, Uganda.

(93) Los Angeles Times; Jun 17, 1977, p. B20, don't mistreat Britons, Amin Warns.

(94) Human Rights Violations in Uganda, Report, Amnesty International, International Secretariat 10 Southampton Street, London WC 2E 7111, England, June, 1978, P.11.

(95) Mahmood Mamdani: Imperialism and Fascism in Uganda, Heinemann Educational Books Ltd, 1983, London, P. 98.

(96) FCO 8/ 3035; Letter from East African Department "P E Rosling", to Mr. Hunt, 12 September 1977, Mr. Robert Scanlon In Uganda.

(97) FCO 8/ 3035; Mr., Robert Scanlon, 31 August 1977.

(98) FCO 8/ 3035; enclosed letter addressed to HRH Crown Prince Fahd, 27 July 1977.

(99) FCO 8/ 3035; Letter from Middle East Department, SP Day, to HE Shaikh Faisal Alhegelan Royal Embassy of Saudi Arabia, 30 Belgrave Square London SW1, 4 August 1977, Detention of mr Robert Scanlon In Uganda.

(100) FCO 8/ 3035; Minute from R A Kealy to Mr. Tatham, 2 September 1977, Mr. Robert Scanlon.

(101) FCO 8/ 3035; Letter from A C Hunt, East African Department, to Mr. Kealy, Middle East Dept., 31 August 1977, Mr. Robert Scanlon.

(102) FCO 8/ 3035; Letter from Middle East Department, R A Kealy, to His Excellency Shaikh Faisal Alhegelan Ambassador of the Kingdom of Saudi Arabia, 30 Belgrave Square London SW1X 8QB , 5 September 1977, Detention Of Mr. Robert Scanlon In Uganda.

(103) FCO 8/ 3035; Letter from East African Department "P E Rosling", to Mr. Hunt, 12 September 1977, Mr. Robert Scanlon In Uganda.

(104) Human Rights Violations In Uganda, Op. Cit., P.11.

(105) Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties, Op. Cit., P.16.

(106) Godfrey P. Okoth: Intermittent tensions in Uganda – relations: Historical perspectives, Trans-African Journal of History, Vol. 21 (1992) , p.80.

(107) Christian Cary: The Great Backlash: 1979, Foreign Policy, No. 173 (July/August 2009), p54.

ملحق الوثائق:

وثيقة رقم (١)

رسالة شكر من رئيس الوزراء البريطاني جيمس كالاهان في ٢٦ مايو ١٩٧٧ إلى ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز يشكره على جهوده لمعالجة الأزمة البريطانية الأوغندية، نقلًا عن:

FCO 8/ 3035; Letter from The Prime Minister 10 Downing Street, to His Royal Highness Prince Fahd bin Abdul Aziz Al Saud, 26 May 1977.

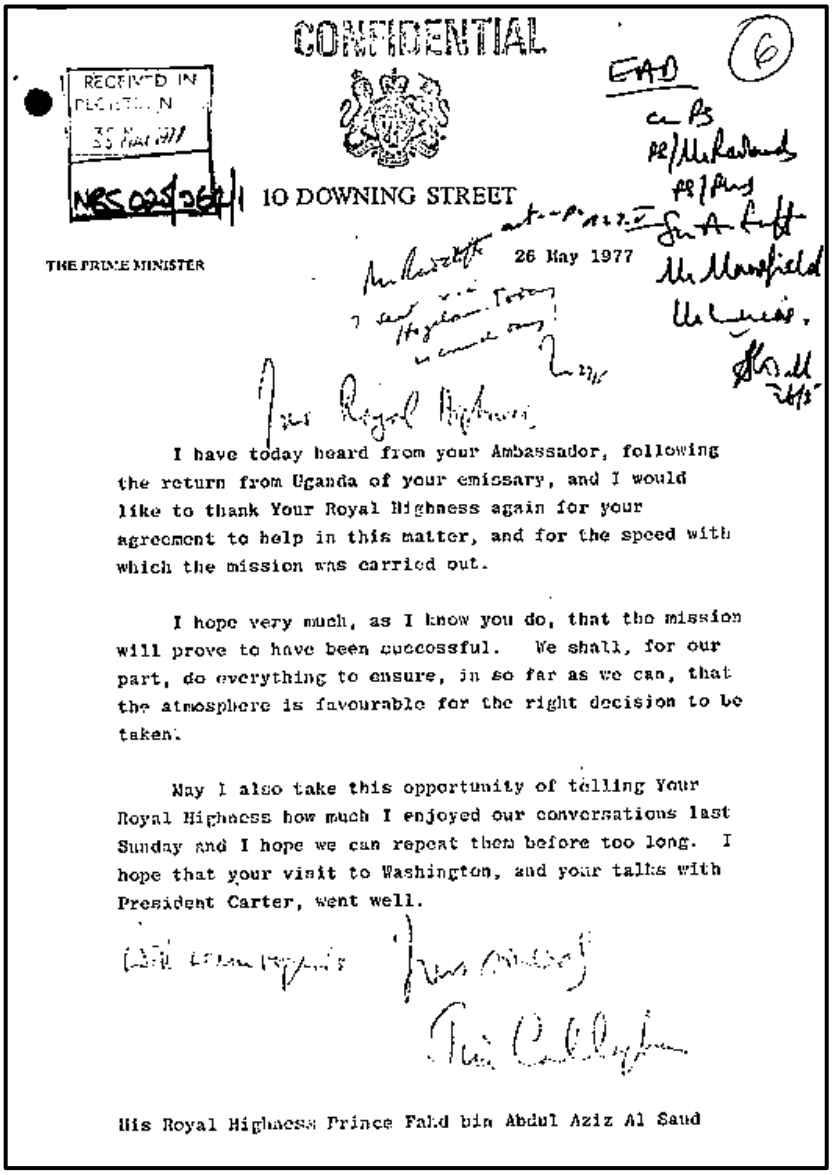

CONFIDENTIAL

RECEIVED IN REGISTRY 30 MAY 1977

10 DOWNING STREET

THE PRIME MINISTER

26 May 1977

I have today heard from your Ambassador, following the return from Uganda of your emissary, and I would like to thank Your Royal Highness again for your agreement to help in this matter, and for the speed with which the mission was carried out.

I hope very much, as I know you do, that the mission will prove to have been successful. We shall, for our part, do everything to ensure, in so far as we can, that the atmosphere is favourable for the right decision to be taken.

May I also take this opportunity of telling Your Royal Highness how much I enjoyed our conversations last Sunday and I hope we can repeat them before too long. I hope that your visit to Washington, and your talks with President Carter, went well.

His Royal Highness Prince Fahd bin Abdul Aziz Al Saud

وثيقة رقم (٢)

برقية من وزير الخارجية البريطانية ديفيد أوين إلى وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في ١٧ يونيو ١٩٧٧ حملت التأكيد على التقدير البريطاني لدور المملكة العربية السعودية وسفاراتها في لندن لوساطتها في الأزمة البريطانية الأوغندية، وأن السفير السعودي في لندن الشيخ فيصل الحجيلان تعامل مع الأزمة بطريقة نموذجية، وتقديم الشكر لولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز لما قدمه من مساعدة لنجاح اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث، نقلًا عن:

FCO 8/ 3035; Text OF Message FROM THE Secretary OF State FOR Foreign AND Commonwealth Affairs to HIS Royal Highness Prince Saud Bin Faisal

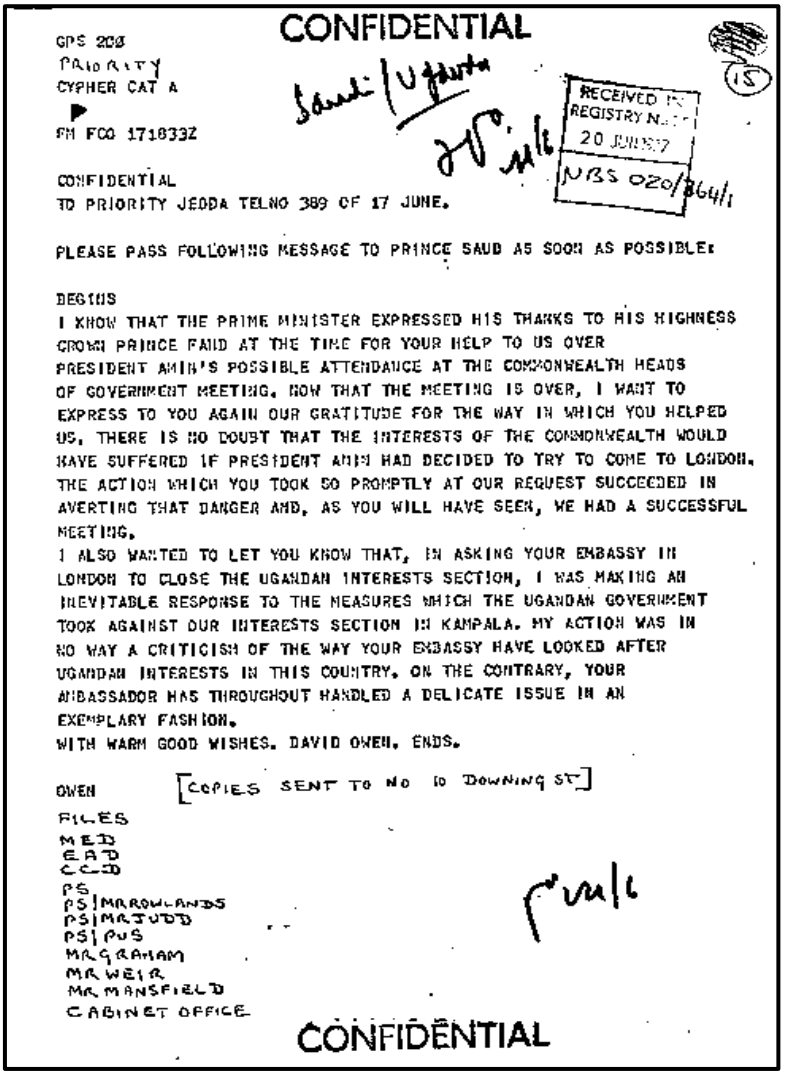

CONFIDENTIAL

GPS 200
PRIORITY
CYPHER CAT A

FM FCO 171833Z

CONFIDENTIAL
TO PRIORITY JEDDA TELNO 389 OF 17 JUNE.

PLEASE PASS FOLLOWING MESSAGE TO PRINCE SAUD AS SOON AS POSSIBLE:

BEGINS
I KNOW THAT THE PRIME MINISTER EXPRESSED HIS THANKS TO HIS HIGHNESS CROWN PRINCE FAHD AT THE TIME FOR YOUR HELP TO US OVER PRESIDENT AMIN'S POSSIBLE ATTENDANCE AT THE COMMONWEALTH HEADS OF GOVERNMENT MEETING. NOW THAT THE MEETING IS OVER, I WANT TO EXPRESS TO YOU AGAIN OUR GRATITUDE FOR THE WAY IN WHICH YOU HELPED US. THERE IS NO DOUBT THAT THE INTERESTS OF THE COMMONWEALTH WOULD HAVE SUFFERED IF PRESIDENT AMIN HAD DECIDED TO TRY TO COME TO LONDON. THE ACTION WHICH YOU TOOK SO PROMPTLY AT OUR REQUEST SUCCEEDED IN AVERTING THAT DANGER AND, AS YOU WILL HAVE SEEN, WE HAD A SUCCESSFUL MEETING.
I ALSO WANTED TO LET YOU KNOW THAT, IN ASKING YOUR EMBASSY IN LONDON TO CLOSE THE UGANDAN INTERESTS SECTION, I WAS MAKING AN INEVITABLE RESPONSE TO THE MEASURES WHICH THE UGANDAN GOVERNMENT TOOK AGAINST OUR INTERESTS SECTION IN KAMPALA. MY ACTION WAS IN NO WAY A CRITICISM OF THE WAY YOUR EMBASSY HAVE LOOKED AFTER UGANDAN INTERESTS IN THIS COUNTRY. ON THE CONTRARY, YOUR AMBASSADOR HAS THROUGHOUT HANDLED A DELICATE ISSUE IN AN EXEMPLARY FASHION.
WITH WARM GOOD WISHES. DAVID OWEN. ENDS.

OWEN [COPIES SENT TO No 10 DOWNING ST]

FILES
MED
EAD
CCD
PS
PS|MARSHLANDS
PS|MAJUDD
PS|PUS
MR GRAHAM
MR WEIR
MR MANSFIELD
CABINET OFFICE

CONFIDENTIAL

وثيقة رقم (٣)

رسالة من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل إلى نظيره البريطاني ديفيد أوين في ٢٦ يوليو ١٩٧٧ أوضح فيها سعادته لتلقيه رسالة الشكر من الوزير البريطاني تقديرًا للمساعدات التي قدمتها الحكومة السعودية بشأن احتمالية حضور الرئيس الأوغندي لمؤتمر الكومنولث في لندن، كما أكد الأمير سعود أن هدف الحكومة السعودية الرئيسي الأمل في أن تحافظ الحكومتين البريطانية والأوغندية على علاقة جيدة وطبيعية، نقلًا عن:

- FCO 8/ 3035; enclosed letter addressed to HRH Crown Prince Fahd, 27 July 1977

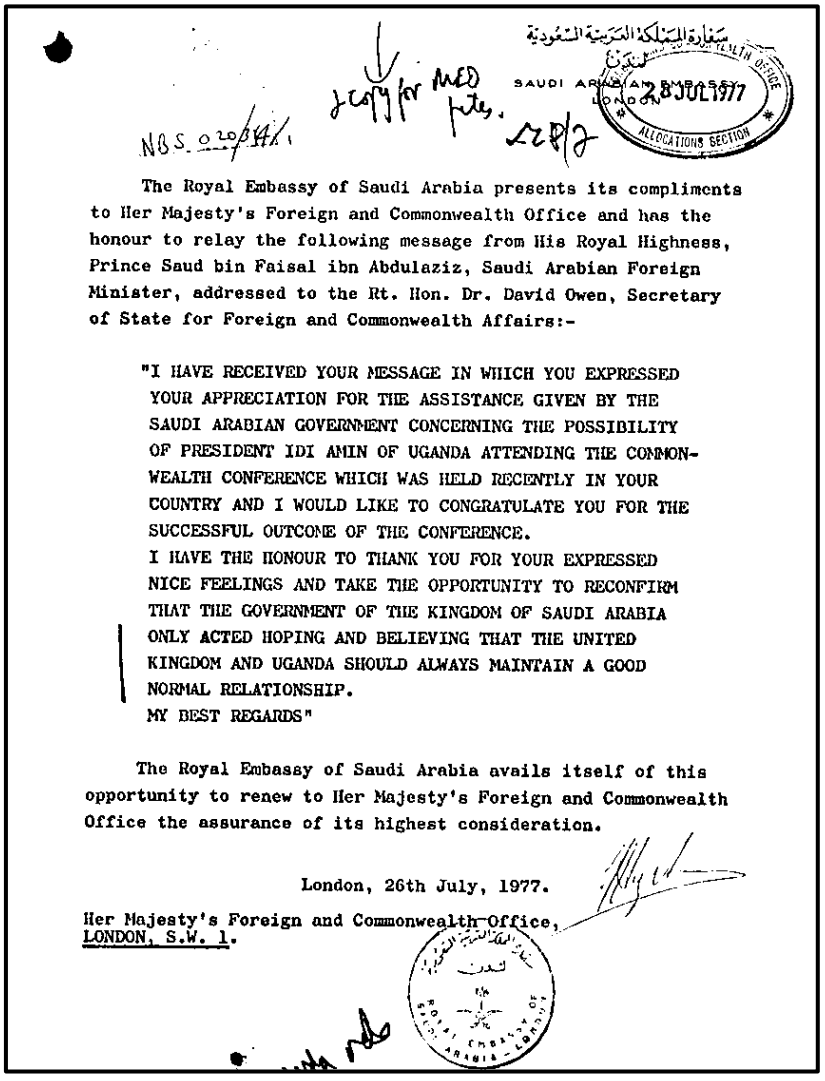

سفارة المملكة العربية السعودية
لندن
SAUDI ARABIAN EMBASSY
LONDON
28 JUL 1977
FOREIGN & COMMONWEALTH OFFICE
ALLOCATIONS SECTION

NBS. 020/1/1

The Royal Embassy of Saudi Arabia presents its compliments to Her Majesty's Foreign and Commonwealth Office and has the honour to relay the following message from His Royal Highness, Prince Saud bin Faisal ibn Abdulaziz, Saudi Arabian Foreign Minister, addressed to the Rt. Hon. Dr. David Owen, Secretary of State for Foreign and Commonwealth Affairs:-

"I HAVE RECEIVED YOUR MESSAGE IN WHICH YOU EXPRESSED YOUR APPRECIATION FOR THE ASSISTANCE GIVEN BY THE SAUDI ARABIAN GOVERNMENT CONCERNING THE POSSIBILITY OF PRESIDENT IDI AMIN OF UGANDA ATTENDING THE COMMONWEALTH CONFERENCE WHICH WAS HELD RECENTLY IN YOUR COUNTRY AND I WOULD LIKE TO CONGRATULATE YOU FOR THE SUCCESSFUL OUTCOME OF THE CONFERENCE.
I HAVE THE HONOUR TO THANK YOU FOR YOUR EXPRESSED NICE FEELINGS AND TAKE THE OPPORTUNITY TO RECONFIRM THAT THE GOVERNMENT OF THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA ONLY ACTED HOPING AND BELIEVING THAT THE UNITED KINGDOM AND UGANDA SHOULD ALWAYS MAINTAIN A GOOD NORMAL RELATIONSHIP.
MY BEST REGARDS"

The Royal Embassy of Saudi Arabia avails itself of this opportunity to renew to Her Majesty's Foreign and Commonwealth Office the assurance of its highest consideration.

London, 26th July, 1977.

Her Majesty's Foreign and Commonwealth Office,
LONDON, S.W. 1.

قائمة المصادر References:

أولًا: وثائق وزارة الخارجية البريطانية:

U.K, National Archive, Foreign and Commonwealth Office, FCO

- FCO 8/ 3033; Letter from Saudi Arabian Embassy in London, to Her Majesty's Foreign and Commonwealth Office, July. 26, 1977.
- FCO 8/ 3035; Al – Riyadh, June 27, 1977, Okaz Comment.
- FCO 8/ 3035; Commonwealth Heads of Government Meeting - 8-15 June 1977 Middle East, 20 May 1977, Brief by Foreign and Commonwealth Office.
- FCO 8/ 3035; Draft Letter from Private Secretary, Heads of Government Meeting (CHGM) President Amin and the Commonwealth.
- FCO 8/ 3035; East African Department Rosling, to Mansfield, 24 May 1977, Home Office Plans to Deny President Amin Entry to the UK.
- FCO 8/ 3035; enclosed letter addressed to HRH Crown Prince Fahd, 27 July 77.
- FCO 8/ 3035; Home Office, Queen Anne's Gate London SW1H 9AT, 8th September 1977, President Amin.
- FCO 8/ 3035; Letter from A C Hunt, East African Department, to Mr. Kealy, Middle East Dept., 31 August 1977, Mr. Robert Scanlon.
- FCO 8/ 3035; Letter from British Embassy in Jedda, to FCO. London, July.1, 1977, Relations With Uganda.
- FCO 8/ 3035; Letter from Defence Department, to Middle East Department, M Lucas, 1 June, 1977, Contingency Planning for the Removal OF President Amin FROM Britain.
- FCO 8/ 3035; Letter from East African Department "P E Rosling", to Mr. Hunt, 12 September 1977, Mr. Robert Scanlon In Uganda.
- FCO 8/ 3035; Letter from East African Department, A chunt, to Rosling, 24 May 1977, Meeting at the Home Office on 24 May: Measures to BE Taken Should President Amin Attempt to Arrive in the UK.

- FCO 8/ 3035; Letter from East African Department, Mr. Ewans, to Mr. Mansfield, 2 May 1977, British Community IN Uganda Contingency Planning: Intervention of other Governments.
- FCO 8/ 3035; Letter from East African Department, P E Rosling, to Mr. Mansfield, May. 19, 1977, President Amin and the Commonwealth Heads of Government Meeting (CHGM).
- FCO 8/ 3035; Letter from Ewans, East African Department, to Immediate Paris, Bonn, Rome, Jun. 10, 1977, Your Tel No 581: British Interests in Uganda.
- FCO 8/ 3035; Letter from Ewans, East African Department, to Mr. Rowlands, 9 June 1977, Uganda.
- FCO 8/ 3035; Letter from Foreign and Commonwealth Office, London SW1A 2AH, to Ministry of Defence, Main Building, London SW1, 31 May 1977, President Amin.
- FCO 8/ 3035; Letter from M Lucas, Middle East Department, FCO. London, to Shaikh Faisal Alhegelan Ambassador of the Kingdom of Saudi Arabia, 30 Belgrave Square, London SW1X 8QB, Personal IN Confidence, Jun. 21, 1977.
- FCO 8/ 3035; Letter from Middle East Department, M Lucas, to Defence Dept., President Amin, 1 June, 1977.
- FCO 8/ 3035; Letter from Middle East Department, R A Kealy, to His Excellency Shaikh Faisal Alhegelan Ambassador of the Kingdom of Saudi Arabia, 30 Belgrave Square London SW1X 8QB , 5 September 1977, Detention Of Mr. Robert Scanlon In Uganda.
- FCO 8/ 3035; Letter from Middle East Department, SP day, to HE Shaikh Faisal Alhegelan Royal Embassy of Saudi Arabia, 30 Belgrave Square London SW1, 4 August 1977, Detention of mr Robert Scanlon In Uganda.
- FCO 8/ 3035; Letter from Private Secretary to the Home Secretary, May 24, 1977, President Amin and the CHGM.
- FCO 8/ 3035; Letter from Private Secretary, to P R H Wright Esq 10 Downing Street, June.1, 1977, President Amin and the CHGM.

- FCO 8/ 3035; Letter from Rosling, East African Department, to Mr. Graham, September. 14, 1977, President Amin.
- FCO 8/ 3035; Letter from Ted Rowlands, to Secretary of State, 10 June 1977, Uganda.
- FCO 8/ 3035; Letter from The Prime Minister 10 Downing Street, to His Royal Highness Prince Fahd bin Abdul Aziz Al Saud, 26 May 1977.
- FCO 8/ 3035; Meeting at the Home Office ON 20 MAY: Measures to be Taken Should President Amin Attempt to Arrive in the United Kingdom.
- FCO 8/ 3035; Meeting Between Secretary of State and Prince Saud bin FAISAL: 20 MAY, President Amin and the Commonwealth Heads of Government Meeting (CHGM).
- FCO 8/ 3035; Meeting Between Secretary of State and Prince Saud Bin Faisal: 20 May, President Amin and the Commonwealth Heads of Government Meeting (CHGM).
- FCO 8/ 3035; Meeting Between the Prime Minister and Crown Prince Fahd: 22 May, President Amin And The Commonwealth Heads of Government Meeting (CHGM).
- FCO 8/ 3035; Minute from R A Kealy to Mr. Tatham, 2 September 1977, Mr. Robert Scanlon.
- FCO 8/ 3035; Minute, Prime Minister, President Amin. 12 September 1977.
- FCO 8/ 3035; Mr., Robert Scanlon, 31 August 1977.
- FCO 8/ 3035; Mr. Rowlands, Withdrawal of the Ugandan Interests Section, 16 June 1977.
- FCO 8/ 3035; Note from Middle East Department, M Lucas, 5 May 1977, British Community in Uganda: contingency planning: Intervention of other governments.
- FCO 8/ 3035; Note of A Meeting Held in Room 240 at Home Office on 20 May, to Discuss the Possible Attendance of General Amin at the Commonwealth Heads of Government Meeting.

- FCO 8/ 3035; President Amin and the CHGM, by. Foreign and Commonwealth Office, London, 26 May 1977, Received IN 6 JUL 1977.
- FCO 8/ 3035; Record of the Meeting Between Lord Thomson and General Acheampong, Head of State, at 1130 Hours on Tuesday, 19 April 1977, in Accra.
- FCO 8/ 3035; Saudi Protection of Ugandan Interests: Letter from the Secretary of State to Prince Saud, June 20, 1977.
- FCO 8/ 3035; Speaking Note for the Use of the Minister of State with the Saudi Arabian Ambassador, Uganda, 16 June 1977.
- FCO 8/ 3035; Telegram from FCO. London, to Priority Jedda Telno 389 of 17 June 1977, "Please Pass Following Message to Prince Saud as Soon as Possible".
- FCO 8/ 3035; Text of Message from the Secretary of State for Foreign and Commonwealth Affairs to HIS Royal Highness Prince Saud Bin Faisal.
- FCO 8/ 3044, Record of conversation between the Foreign and Commonwealth Secretary and HRH prince Saud al Faisal bin Abdul Aziz at 1100 hours on Thursday 12 may 1977 at the ministry of Foreign Affairs, Jedda.
- FCO 8/3038, Letter from Foreign and Commonwealth Office, London, to Jedda, 24 Mar 1977, Uganda.
- FCO 8/3038, Telegram No 196, from Tripoli to FCO London, Apr. 18, 1977, Uganda.
- FCO 8/3038, Telegram No. 973, from Nairobi to FCO London, 14, 4, 1977, Personal for Prime Minister and Secretary of State from Lord Thomson on Tour.
- FCO 93/ 354, Letter from British High Commission. Kampala, to FCO. London, May 28, 1974, "Libya/ Uganda Relations".
- FCO 93/ 913, Enclosure, the text of the telegram by the current chairman of the organization of African unity on the recent Israeli aggression against Uganda, to President security council united nations new york, Jul. 6, 1976.

ثانيًا: وثائق مجلس الوزراء البريطاني CABINT:

- CAB 128/49/5, Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, on Thursday, 28 January 1971.

ثالثًا: وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية FRUS:

- FRUS; 1969–1976, Volume E–5, Part 1, D.240, Memorandum for Mr. Henry A. Kissinger the White House, Jan.25, 1971, Military Coup in Uganda".

رابعًا: وثائق إدارة الأرشيف والسجلات الوطنية الأمريكية:

National Archive and Records Administration:

- **U.S National Archive and Records Administration** (NARA): Message from American Embassy Bonn, to Secretary of State Wash DC.1153, Mar.18, 1974 , "Substantive reporting on Uganda: state visit of colonel Qadhafi ."
- NARA; Message from Embassy Bonn to Washington NIACT Immediate 6148, Mar. 4, 1977, Uganda: Presidential Message to Amin.
- NARA; Message from Embassy Jidda to Washington 5221, Jul 6, 1976, Weekly Saudi Editorial Summary, June 30 - July 6.
- NARA; Message from Embassy Jidda to Washington Immediate 7443, Feb 28, 1977, Situation IN Uganda.
- NARA; Message from Embassy Jidda to Washington NIACT Immediate 7398, Feb 25, 1977, Situation IN Uganda.
- NARA; Message from Embassy Jidda, to Washington 5576, Aug 11, 1976, Uganda Requests Saudi Intervention WITH U.S. to Open Supply Lines.
- NARA; Message from Embassy Kampala to Washington 3091, Sep 22 1973, Amin Cable to Arab Leaders.
- NARA; Message from Embassy Nairobi to Washington 5137, Jan 16 1974, Kenya-Uganda Oil Mission to Saudi Arabia.
- NARA; Message from Embassy Nairobi to Washington Immediate 6301, Feb 24 1977, U.S. Citizens IN Uganda.

- NARA; Message from Washington to All African Diplomatic Posts Immediate, Mar 4, 1977, Uganda Situation Report No. 11 AS OF 1800 (EST).
- NARA; Message from Washington to Embassy Bonn, Mar. 24, 1977, Ugandan Bishop Calls at Department.
- NARA; Message from WASHINGTON to Embassy Jidda Immediate, Mar 3, 1977, Message for Crown Prince Fahd from President Carter.
- NARA; Message from WASHINGTON to Embassy Addis Ababa NIACT Immediate, Mar 2, 1977, Uganda Situation Report No. 9 as of 1800.

خامسًا: وثائق البرلمان البريطاني - مجلس العموم Parliamentary UK - Commons Sitting:

- Parliamentary UK, Hansard 1803–2005, Commons Sitting, Foreign Affairs, HC Debate 01 March 1977 Vol 927 Column 195-326195, https://api.parliament.uk/historic-hansard/commons/1977/mar/01/foreign-affairs.
- Parliamentary UK, Hansard 1803–2005, House of Commons, 7TH March 1977, Parliament:1976-77, Vol. 927 Column 893-1202-1208.

سادسًا: المراجع الأجنبية:

- Mahmood Mamdani: Imperialism and Fascism in Uganda, Heinemann Educational Books Ltd, London, 1983.

سابعًا: المقالات الأجنبية:

- Aidan Southall: Social Disorganization in Uganda: Before, during, and after Amin, The Journal of Modern African Studies, Vol. 18, No. 4, Dec., 1980.
- Christian Cary: The Great Backlash: 1979, Foreign Policy, No.173, July/August. 2009.
- Geoff Berridge: Severed British–Ugandan ties: The British Interests Section in Kampala, 1976/7, https://grberridge.diplomacy.edu/wp-content/uploads/2012/05/BIS-Kampala-Essay-38.pdf.

- George Roberts: The Uganda–Tanzania War, the fall of Idi Amin, and the failure of African diplomacy, 1978–1979, Journal of Eastern African Studies, Vol.8, Issue.4, 2014.
- Godfrey P. Okoth: Intermittent tensions in Uganda – relations: Historical perspectives, Trans-African Journal of History, Vol. 21, 1992.
- Grigg, John: Will Amin wreck the show?, The Spectator, Apr, 1977; Vol. 238, Issue 7765.
- Harris, Laurie Lanzen "Ed": Biography Today, Profiles of People of Interest to Young Readers, World Leaders Series, Modern African Leaders, Vol. 2, Omni graphics, Detroit, 1997.
- Human Rights Violations in Uganda, Report, Amnesty International, International Secretariat 10 Southampton Street, London WC 2E 7111, England, June, 1978.
- Misha Louvish: Israel, The American Jewish Year Book, Vol. 78, 1978
- Uganda under Military Rule, Africa Today, Vol. 20, No.2, 1973.
- Yehudit Ronen: Libya's Intervention in Amin's Uganda A Broken Spearhead, Asian and African Studies, Vol.26, 1992.

ثامنًا: الصحف الدولية:

- Los Angeles Times.
- The New York Times.
- The Washington Post.
- The Guardian.
- The Observer.
- The Sun.
- The Times.
- Ottawa Journal.
- The Times of India.

تاسعًا: الصحف العربية:

- أم القرى السعودية.